طلبة اليرموك

اخبارية ثقافية نصف شهرية-تصدر عن دائرة شؤون الطلبة في جامعة اليرموك اربد/ الاردن/ المجلد الثالث /العدد ٤٨ الاثنين ٢٧ - ٦ - ١٩٨٢

«Talabat Al Yarmouk» (Yarmouk Student) - Yarmouk University - Irbid - JORDAN VOL 111 No 48 December 1982

الحسين يكرم المتفوقين من الجامعتين اليرموك والاردنية

محافظ اربد يشيد بالجامعة

اشاد السيد عبدخلف داودية محافظ اربد بالتعاون بين الجامعة والمحافظة وبالجهود التي بذلها الاستاذ الدكتور عدنان بدران رئيس الجامعة في انجاح زيارة السيد مضر بدران رئيس الوزراء وعدد من السادة الوزراء لمحافظة اربد في الثالث من حزيران الجاري.

جاء ذلك في رسالة تلقاها الدكتور بدران من السيد داودية والتي نقل اليه فيها الصورة الناصعة التي لمسها دولة السيد رئيس الوزراء وصحبة عن هذه المحافظة وما تم انجازه من مشاريع.

لجنة لوضع السياسة الاعلامية في الجامعة

علمت «طلبة اليرموك» بأنه ستشكل لجنة لرسم السياسة الاعلامية في الجامعة على ضوء سياسة الجامعة وبما يؤدي الى تحقيق اهدافها، ومن المتوقع ان يكون السادة عبدالله موافي مدير دائرة شؤون الطلبة ومجيد غنما مدير العلاقات الثقافية والعامة، والدكتور مازن العرموطي القائم باعمال مدير دائرة الصحافة والاعلام اعضاء فيها.

« صحافة اليرموك » جريدة تعليمية لطلبة الصحافة

علمت «طلبة اليرموك» ان النية تتجه لاستصدار امتياز لجريدة جديدة باسم «صحافة اليرموك» لطلبة الصحافة والاعلام بالجامعة تكون بمثابة مختبر تعليمي لهم.

الاحتفال بتخريج الفوج الثالث من طلبة الجامعة





تحت رعاية الاستاذ الدكتور عدنان بدران رئيس الجامعة احتفل في مبنى الجمنازيوم الخميس ١٩٨٢/٦/١٠ بتخريج الفوج الثالث من طلبة الجامعة من كليات الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم، والاقتصاد والعلوم الادارية وطلبة دبلوم التربية وماجستير التربية.

وفي مستهل الاحتفال اعلن عريف الحفل الدكتور عبدالقادر الرباعي عن اعتذار الجامعة واضطرارها الى اقتصار الحفل على تسليم الشهادات، وذلك بسبب الغزو الصهيوني للبنان وممارساتها العسكرية الاجرامية ضد الفلسطينيين في لبنان.

وقد وجهت الجامعة تحية اكبار الى المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين الذين خاضوا معارك الشرف نيابة عن الامة العربية ضد قوات الغزو الصهيوني وتصدوا ببسالة لهذه الهجمة التي استهدفت لبنان وابناء الشعب الفلسطيني.

ثم قام الاستاذ الدكتور بدران بتسليم الشهادات على طلبة الفوج الثالث وعددهم لهذا العام ٨٥٥ طالبا وطالبة.

وبعد ذلك سلم الاستاذ رئيس الجامعة جوائز التفوق في التدريس الجامعي، ورصيعة خالد بن الوليد على كل من الاستاذ الدكتور علي نايفه، الاستاذ الدكتور عدنان نايفة، الدكتور هشام غرايبة، الدكتور [illegible] الدكتور عدنان ابو صالح.

كما وزع جوائز التفوق في البحث العلمي ورصيعة خالد بن الوليد على كل من الاستاذ الدكتور علي نايفة، والاستاذ الدكتور عدنان نايفة، والدكتور معاوية ابراهيم، والدكتور سليمان سليمان، والدكتور احمد ابو الهيجاء.

وقلد الدكتور بدران الاستاذ الدكتور محمود الغول قلادة الجامعة.

ووزع رئيس الجامعة ايضا جوائز التفوق الاداري ورصيعة خالد بن الوليد على كل من السادة المهندس رائف نجم مدير دائرة المكتب الهندسي، مصطفى الحوراني مدير دائرة التنمية والتخطيط، محمد حلاوة مدير مكتب رئاسة الجامعة، ومجيد غنما مدير دائرة العلاقات الثقافية والعامة.

وحضر الاحتفال الدكتور سعيد التل وزير التربية والتعليم، والاستاذ الدكتور عبدالسلام المجالي رئيس الجامعة الاردنية، والسيد عبد خلف داودية محافظ اربد، والدكتور علي المحافظة عميد كلية العلوم الشرطية في جامعة مؤته وعدد من السادة اعضاء المجلس الوطني الاستشاري، والسلك الدبلوماسي وقائد الفرقة الالية ١٢ الملكية، ورئيس بلدية اربد ومديرو عدد من الدوائر في اربد، ورؤساء الغرف التجارية والبلديات والمحامون والاطباء والصيادلة والمهندسون وابناء المجتمع المحلي واولياء امور [illegible]

جريدة «طلبة اليرموك» باقيه في دائرة شؤون الطلبه

اكد الاستاذ الدكتور عدنان بدران رئيس الجامعة بقاء جريدة «طلبة اليرموك» في دائرة شؤون الطلبة، كنشاط لا منهجي لطلبة الجامعة، تستقبل نتاجهم وتكتشف خاماتهم وتنمي مواهبهم. وتحقق اهداف الجامعة في ترسيخ التفاعل والانتماء لدى الطلبة.

ويذكر ان «طلبة اليرموك» صدرت عن دائرة شؤون الطلبة بتاريخ ١٩٧٩/١٠/١ وستستمر في اداء مهمتها وقد صدر منها حتى هذا التاريخ ٤٧ عدد بين خاص وعادي.



الجمعة القادمة — الجامعة تقيم يوما للخريجين



تقيم الجامعة احتفالا تكريميا كبيرا احتفاء بالخريجيين واولياء امورهم، بمناسبة انتهاء العام الجامعي ولاتاحة الفرصة للالتقاء باسرة الجامعة، والتعرف على مرافقها المختلفة، ولمشاهدة نماذج من الوان النشاط الذي يمارسه الطلبة خلال دراستهم الجامعية. وسيشتمل برنامج الحفل على فقرات موسيقية وغنائية ومشاهد مسرحية وحفل شاي في يوم الخريج.

كما سيتم توزيع الجوائز على المتفوقين اكاديميا وفي في النشاطات اللامنهجية.

فاهلا وسهلا بالسادة ضيوف الجامعة في يوم الخريج

أثر بعض العوامل الجامعية والشخصية على تغيير نظام القيم عند الطلبة

يقوم فريق من الباحثين في دائرة التربية (ويتألف من الدكتور خالد العمري والدكتور ضرار جرادات، والدكتور عبدالمجيد نشواتي) باجراء دراسة علمية على طلبة الجامعة، للتعرف على اثر بعض العوامل الجامعية (البرنامج الاكاديمي التخصص، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي .... الخ). على نظام الاتجاهات والقيم عند طلبة الجامعة.

وذكر الدكتور خالد العمري بان هذا الفريق قد فرغ من اعداد الاستبيان الخاص لهذا الغرض، وشمل على قسمين الاول ويحتوي على ثلاثين فقرة، والثاني يحتوي على خمسة عشرة فقرة.

وقال: ان هذه الفقرات من شأنها ان تقيس القيم الروحية والاقتصادية والاجتماعية والفنية والسياسية والعلمية.

وذكر الدكتور العمري بان العينة شملت ٦٠٠ طالب من مختلف المستويات.

واضاف بانه قد تم توزيع الاستماره وكذلك تم جمعها ليصار الى تحليلها ومن المتوقع اتمام هذا البحث في نهاية الفصل الصيفي.

وقال الدكتور العمري: بان الهدف من هذا البحث هو التعرف على دور البرامج الجامعية في تنمية الاتجاهات وتعزيز القيم عند الطلبة. والذي يعطي تقييما متكاملا عما يجري من تغير عاطفي وثقافي وفكري وعقلي عند الطالب الجامعي.

ويذكر انهذه الدراسههي الاولى من من نوعها التي تجري في الجامعة.

١٤١٤ مبعوث على نفقة الوزارة في الجامعة

ذكر السيد مطر شوتر المستشار الثقافي لوزارة التربية والتعليم بأن عدد الخريجين بلغ في نهاية الفصل الصيفي ٨١/٨٠ بلغ ١٤ خريجا موزعين على النحو التالي:

٧ لغة عربية، ٣ لغة انجليزية، ١ كيمياء، ٣ اقتصاد وعلوم ادارية.

كما بلغ عدد الذين تخرجوا في نهاية الفصل الاول من العام الجامعي ٨١/ ٨٢، ٥٤ خريجا موزعين على النحو التالي:

٦ رياضيات، ٦ كيمياء، ١ فيزياء، ١ اقتصاد، ٢٠ لغة عربية، ٢٠ لغة انجليزية.

وذكر السيد شوتر بانه من المتوقع ان يتخرج من الطلبة المبعوثين على نفقة الوزارة في نهاية الفصل الثاني من العام الجامعي ٨١/ ٨٢ ١١٠ خريجا موزعين على النحو التالي:

لغة عربية ٢٥، لغة انجليزية ٢٤، رياضيات ٢٤، فيزياء ٢، كيمياء، ١٧ علوم حياتية ١٥، اقتصاد ١، علوم ادارية ٢.

واضاف السيد شوتر بانه قد تخرج في العام الدراسي ١٩٧٧ ١٤٤ من الطلبة المبعوثين على نفقة الوزارة موزعين على النحو التالي ٨٧ آداب، ٤٦ علوم، ١١ اقتصاد وعلوم ادارية.

كما تخرج في العام الدارسي ١٩٧٦، ١٨١ خريجا موزعين على النحو التالي:

علوم ٦٧ خريجا، آداب ١١٤ خريجا.

وذكر السيد شوتر بان عدد المبعوثين على نفقة وزارة التربية والتعليم في جامعة اليرموك بلغ ١٤١٤ بينهم ٧٧٠ طالبة.

٣٠ الف دولار تبرع من شركة الشاطيء الكويتية

تسلمت الجامعة تبرعا من شركة الشاطيء لاعمال الصيانة والمقاولات في الكويت بقيمة ثلاثين الف دولار.

وقد بعث الاستاذ الدكتور عدنان بدران رئيس الجامعة برسالة شكر وتقدير للسيد الدكتور شوكت دلال مدير الشركة اعرب له فيها عن بالغ ثنائه لهذا التبرع الذي يشكل دعما للعلم وطلابه.

تحديد العبء الدراسي للفصل الصيفي

تقرر ان يكون العبء الدراسي في الفصل الصيفي ١٩٨٢/٨١ لجميع طلبة البكالوريوس ٧ سبع ساعات معتمدة كحد اعلى باستثناء الطلبة المقبولين عام ١٩٧٩ وما قبل ذلك وطلبة الدراسات الخاصة المقبولين في الفصل الثاني ١٩٨٢/٨١، فيمكنهم التسجيل لعبء دراسي ٩ ساعات معتمدة كحد أعلى.

توزيع الشهادات على الحكام الاداريين المشاركين بدورة الادارة

اكد السيد احمد عبيدات وزير الداخلية على أهمية الوعي الكامل للمسؤولين وتطبيق القوانين والانظمة واحترام المواطن ومسايرة تطور العصر من خلال ممارسة الحكام الاداريين للقيادة الادارية.

جاء ذلك في كلمة للسيد عبيدات خلال حفل توزيع الشهادات على الحكام الاداريين المشاركين في دورة الادارة التي عقدتها دائرة التعليم المستمر وخدمة المجتمع في الجامعة.

وقال ان ابراز المواقف الصادقة الأصيلة لقيادة هذا البلد عبر التاريخ ومعرفة تاريخ الوطن والاعتزاز به هي القاسم المشترك لحركة المسيرة الادارية.

واستعرض السيد الوزير خلاصة الافكار التي تبلورت عن الدورة وقال انها ساهمت في طرح افكار من شأنها تصويب مسيرتنا الادارية ووضعت نقاطا علمية وعملية نأمل ان تسهم في تطوير العمل الاداري.

ووزع السيد وزير الداخلية بعد ذلك الشهادات على الحكام الاداريين المشاركين في الدورة.

وكان الاستاذ الدكتور عدنان بدران رئيس الجامعة قد عرض ايجازا تناول فيه نشأة الجامعة وتطورها وتطلعاته المستقبلية كما قدم درع الجامعة الى السيد وزير الداخلية.

ثم اصطحب الدكتور بدران السيد عبيدات في زيارة لمعرض الكتاب العسكري الاول الذي اقيم في مكتبة الجامعة ومعرض الاحياء المائية.

معرض الكتاب العسكري





اقيم برعاية سيادة الفريق الركن الشريف زيد بن شاكر القائد العام للقوات المسلحة الاردنية، في مكتبة الجامعة يوم الثلاثاء ١٩٨٢/٥/١٨ معرض الكتاب العسكري الذي اقامته مديرية التوجيه المعنوي في القيادة العامة وشعبة العلوم العسكرية في الجامعة بمناسبة عيد الاستقلال ويوم الجيش.

وقد قام الاستاذ الدكتور عدنان بدران رئيس الجامعة، ورئيس اركان الفرقة الالية ١٢ الملكية بافتتاح المعرض الذي تشارك فيه مكتبة الجامعة وامانة العاصمة وبلدية اربد وعدد من المكتبات المحلية.

واشتمل المعرض الذي استمر ثمانية ايام على مؤلفات ومراجع في الفكر العسكري والمجالات العسكرية المختلفة،

وعلى ملصقات تبرز دور القوات المسلحة الاردنية في المشاركة الايجابية في بناء الوطن.

مبروك

حصل الزميل السيد سعيد البشير — الموظف في الدائرة المالية — على درجة الماجستير في المحاسبة بمرتبة الشرف من جامعة اوكلاهوما سيتي.

ويذكر ان السيد البشير قد ابتعث على نفقة اليرموك بتاريخ ١٩٧٩/٩/١ وتخرج بتاريخ ١٩٨٢/٦/١. فالف مبروك.

حفل فني كبير تقيمه المدرسة النموذجية

كتب سامر الجاغوب

بمناسبة انتهاء العام الدراسي وتحت رعاية الاستاذ الدكتور عدنان بدران رئيس الجامعة، اقامة المدرسة النموذجية التابعة للجامعة حفلا فنيا كبيرا، اشتمل على عرض للازياء، قدمه طلبة المدرسة، كما اشتمل الحفل على فقرات متنوعة، وعلى معرض للرسومات والأعمال الفنية شارك به طلبة هذه المدرسة.

ومما يذكر ان عرض الازياء يقام لأول مرة في المدرسة، وقد شارك في تصميم هذه الازياء عدد كبير من الأمهات، وعرض الازياء هذا يهدف الى ايجاد زي لطلبة المدرسة، وقد نال هذا العرض اعجاب الحاضرين، وبعد ذلك قام اطفال المدرسة بعرض فقرات متنوعة من الغناء والعزف والأعمال الفنية ... الرئيس بافتتاح معرض الرسوم والاعمال الفنية لطلبة المدرسة.

وفي نهاية الحفل اقامت المدرسة حفل شاي على شرف الاستاذ الرئيس والحاضرين، وقد حضر الحفل عدد كبير من المسؤولين في الجامعة وأولياء امور الطلبة، وعمداء الكليات، وعدد كبير من أعضاء الهيئة التدريسية والعاملين في الجامعة.

وردا على سؤال لمندوب جريدة الطلبة حول هذا الحفل قال الاستاذ الرئيس:

لقد كان عرض الازياء جيدا، وقد بذلت الامهات جهودا كبيرة في تفصيل هذه الازياء الجديدة للاطفال، والشكر للمدرسة التي اتاحت الفرصة لمثل هذا العرض الذي ارجو ان يتكرر كل سنة لما ... المدرسة

روايتان للطالبين فؤاد السني واحمد رفيق عوض

«الرخامة الذهبية» الرواية الاولى لفؤاد السني

انهى الطالب فؤاد اليزيد السني روايته الاولى وهي بعنوان «الرخامة الذهبية» وهي تدور حول مشكلية المواطن العربي المثقف الذي يصطدم (ببني المثاقفة) الاجتماعية، فيسعى الى تحقيق وعيه المنسق في رؤية ذاتية، لانه لا يستطيع ذلك على الصعيد الواقعي.

عرضت الرواية علي الاستاذ كمال ابو ديب استاذ النقد الادبي في اللغة العربية، حيث ابدى عليها بعض الملاحظات انها تتمتع بالاسلوب الداخلي المزدوج والرصد الفني لأدق الجزئيات، وقد اعتبر الرواية ناجحة من حيث العرض والتأليف.

ومن السلبيات على الرواية ملاحظة فنية حول الفصل التاسع حيث لاحظ ان الرواية تتقدم الى نهاياتها بشكل فجائي وقد استدرك المؤلف ذلك: وهناك بعض الاخطاء اللفظية التي اعتبرها الدكتور ابو ديب اخطاء هامشية.

هذا وقد استفاد المؤلف من هذه الملاحظات ويفكر في عرضها على عدد من المهتمين بالادب ومن ثم التفكير في نشرها.

«المختنقون» الرواية الاولى لاحمد رفيق

انهى الطالب احمد رفيق عوض روايته الاولى وهي بعنوان «المختنقون» وقد اطلع عليها عدد من المهتمين بالادب في الجامعة من اساتذة وموظفين وطلاب. وقد عرضت على احد دور النشر المحلية تمهيدا لنشرها.

والرواية تحكي قصة شاب طموح حالم اراد ان يقيم عالما جميلا في حياته لكن الاخرين والاحداث قتلت حلمه فانخرط في الحياة العادية ناسيا حلمه داخلا في عالم القرف والغربة.

وقد كتب الدكتور فخري كتانه عدة ملاحظات على الرواية، منها انها واقعية تسجيلية من ناحية ونقدية من ناحية اخرى، كما ان مسحة رومانسية تطغى على تصرفات الاشخاص وافكارهم.

ويضيف الدكتور كتانه قائلا ومما يقلل من حرارة الرواية وعنفها هو طغيان «الفطنة الذهنية» التي يتحلى بها بطل الرواية، وهي عظمة يمكن ان تكون مدعاة وغير صحيحة.

والزواية تصور قطاعا ضخما من الناس مسلوب الارادة، متعطل عن الفعل، ينتظر معجزة لن تحصل.

احمد رفيق

اعفاء الطلبه المكفوفين من ٩٠٪ من الرسوم الجامعية

وافقت اللجنة الملكية الخاصة للجامعة على اعفاء طلبة الجامعة المكفوفين من مقدار ٩٠٪ من الرسوم الجامعية حسب نظام الساعات المعتمدة.

اما رسوم الخدمات الاخرى فيدفعها هؤلاء الطلبة كاملة، وذلك اسوة بما هو معمول به في الجامعة الاردنية.

كما وافق الاستاذ رئيس الجامعة على اقامة حفلات او مسرحيات يخصص ريعها لجمعية المكفوفين على ان تقوم الجمعية ببيع وتسويق التذاكر الخاصة بهذه الحفلات او المسرحيات بالتنسيق مع دائرة شؤون الطلبة.

جاء ذلك في الكتاب الذي بعث به الاستاذ رئيس الجامعة الى رئيس جمعية الصداقة للمكفوفين / مركز اربد.

جائزة رابطة الكتاب للطالب احمد رفيق عوض

فاز الطالب احمد رفيق عوض بجائزة من رابطة الكتاب الاردنيين عن قصة «في انتظار المولود» وذلك ضمن المسابقة التي اجرتها الرابطة لغير اعضائها في في القصة القصيرة. وقد اشترك في المسابقة اكثر من ثلاثين مشتركا. قصة «في انتظار المولود» تلخص صراعنا مع العدو وانبهارنا بحضارته وتقاعسنا تجاه قضيتنا.

ويذكر ان الطالب احمد رفيق عوض كانت قد صدرت له مجموعة قصصية بعنوان «البحث عن التفاح» عام ١٩٨٠ عن دار البيرق بينما كان طالبا في الجامعة. وقدتخرج هذا العام من دائرة الاحياء ودائرة التربية.

لجنة للنظر في إشكالات السحب والاضافة

قرر الاستاذ الدكتور عدنان بدران رئيس الجامعة تشكيل لجنة على النحو التالي لاعادة النظر في اشكالات السحب والاضافة

عميد كلية العلوم - رئيسا

عميد كلية الاقتصاد والعلوم الادارية،

مدير القبول والتسجيل عضوين

عشر منح لطلبة الصومال الشقيق

حرصا من الحكومة الاردنية على نشر اللغة العربية في جمهورية الصومال الشقيق، وعلى توطيد العلاقات الاخوية والثقافية بين البلدين فقد وافق معالي وزير التربية والتعليم على تقديم خمس منح للدراسات العليا وخمس منح اخرى للحصول على الدرجة الجامعية الاولى في الجامعتين الاردنية واليرموك.

جاء ذلك في الرسالة التي بعث بها معالي وزير التربية والتعليم الى السيدة فاطمة احمد علم نائبة وزير التربية والتعليم في جمهورية الصومال الديمقراطية.

الاستاذ المميز علي نايف
حياة مليئة بالجد والعطاء

* دخل مدرسة شويكة مكرهًا وتخرج من الفاضلية بالمرتبة السادسة مع تفوقه في الفيزياء والرياضيات
* اضطرته ظروفه القاسية للعمل معلمًا مع وزارة المعارف، فصلته الوزارة واعادته محكمة العدل العليا
* حصل على البكالوريوس والماجستير والدكتوراة من امريكا خلال اربع سنوات ونصف . . .

كتب الطالب علي طلافحه

من الناس من تمضي بـه الحياة، فلا يعير لها اي انتباه او اهتمام، حتى اذا وصل عمر لايقدر فيه على استرجاع ما فات... تحسر وتندم، ومن الناس من تمضي به الحياة لأجل ثروة او جاه او سلطان ليشيع أسمه وليلهج الناس بذكره، حتى اذا زالت تلك الثروة والجاه نسيه الناس وغفل عنه التاريخ.. ومن الناس من تمضي به الحياة وهو يعلم أن واجبه كبير، وحقوق الدنيا عليه كثيرة، حتى اذا وصل الى درجة كان يطمع لها... اذا به يطمع بأعلى منها وأفضل، فيذكر بالفضل وينبه بالمثل الصالح، ولن يغفل التاريخ عنه.

والدكتور علي نايفه من هذا القبيل، صال في ميادين الفكر والعلم حتى وصل الى هذه الدرجة التي يفخر بها العربي فشاع ذكره وانتشر واصبح قدوة للآخرين. فمهما حاولنا أن نكتب ونمدح.. ومهما حاولنا أن نقول ونفسر عن هذه الشخصية، فلن نعطيها حقها. فقد بنى مكانته بيده، يبحث ويتأمل ويستجلي، وعرف طريقه منذ البداية.

فقد ولد في بلدة الشويكه -قضاء طولكرم عام ١٩٣٣ وقضى فيها طفولته بشقاء وتعب، غير آبه لأحد. يقطن مع عائلة مكونة في مجموعها من عشرة أشخاص، يعيشون كما كان الناس «كفاف يومهم»... ويأتي اليوم الذي سيدخل فيه المدرسة... فيرفض ولكن اصرار الوالدين على تسجيله غلباه على أمره، فالتحق بمدرسة الشويكه، وأنهى فيها دراسته الابتدائية حتى الصف السابع، وخلالها كان يصحب والده الى المزارع والبيارات واحيانا للصيد قرب البحر.

وخلال الفترة الدراسية كان كارها للمدرسة، غير مكترث لها ولاآبه يتحين الفرص المناسبة للهروب منها.. وبقي كذلك الى أن انتقل الى مدرسة الفاضلية في طولكرم، حيث أصبح يعطي أهمية اكثر للكتاب والمدرسة، وبخاصة عندما كانت والدته تهدده بحرمانه من كتبه ومدرسته.. اذا لم يكف عن شغبه.

وتنفتح عقلية الطفل شيئا فشيئا.. وينكب على دراسة مقرراته وفهم ما فيها... حتى أنه لم يعد يجد وقتا للعب مع اقرانه وأصحابه. ويدور في ذهنه أن يصبح مهندسا جريا مع ما كان يطمع به الشباب آنذاك، ولم يتخيل ما أصبح عليه الأن من درجة وشهرة.

وقضى في مدرسة الفاضلية هذه اربع سنوات نال في آخرها شهادة الاجتياز للتعليم العالي الفلسطيني، وحاز على الدرجة السادسة في المملكة، ولم يكن هناك درجات في هذه السنة والا لحصل على الدرجة الأولى.. وكان ذلك عام ١٩٥١. وخلال هذه الفترة الدراسية كان بارزا في ميداني الفيزياء والرياضيات، ويعود الفضل في ذلك لاستاذه مفيد أبو حجله الذي كان يستعمل اسلوبا يشرك فيه طلابه بتخطيئة لنفسه ليرد عليه الطالب بخطئه.

وبالرغم من ظروف الحياة القاسية الكئيبة والأوقات الصعبة والعسيرة والفقر المدقع، الا أنه استطاع أن يخلق من نفسه شخصية يتمناها كل انسان مثقف. فبعد حصوله على تلك الشهادة - شهادة الاجتياز للتعليم العالي الفلسطيني -جاءته بعثة من احدى الكليات الامريكية، لكن الحظ لم يحالفه بالحصول عليها. فقد تأخر وصول كتاب البعثة من عمان الى طول كرم، واستغرق قرابة الشهر... فآلت البعثة الى سواه.

عندها لم يجد الا البحث عن عمل... فعمل في وزارة المعارف، وعين مدرسا في بلدة «كفر راعي» في فلسطين، ومكث فيها سنتين أي حتى عام ١٩٥٣ درس خلالها G. C. E وقدمه ونجح فيه وحصل على شهادة PURE MATHEMATICS وشهادة SUPPLY MATHEMATICS وكانتا نادرتين جدا في المملكة.

وعلى اثر هاتين الشهادتين.. نقل الى مدرسة الفاضلية في طول كرم، لتدريس الرياضيات حيث درس بها لمدة سنتين، ثم انتقل الى مدرسة معان في الاردن وأكمل السنة.

وفي هذه الفترة ظهرت ضده وساوس وادعاءات باطلة من بعض الاشخاص من حوله ورفعت تلك الادعاءات الى وزارة المعارف... فرد عليها بفصلة من هذه الوظيفة بعد أن اصبح بالدرجة الثامنة.

وهنا لم يضعف ولم يتوان... بل ازداد نشاطا .... فقد ذاع صيته وانتشر في كل مدارس المملكة. واخذت تنهال عليه الطلبات من كل المدارس الخاصة لتدريس الفيزياء والرياضيات وكان من بين هذه الطلبات طلب مقدم من مدرسة الهاشمية في اربد، فتعاقد معها براتب ٣٥ دينار.. ولكنه لم يدرس فيها، بل انتقل الى المدرسة الفاضلية وأخذ محله في الهاشمية محمد سعيد عرفه مدير شركة كهرباء محافظة اربد حاليا - وكان ذلك عام ١٩٥٤.

خلال هذه الفترة رفع قضية لمحكمة العدل العليا على وزارة المعارف بشأن قضية فصله من وظيفة التعليم.. وهنا حكمت محكمة العدل باعادته الى الوظيفة. واعادة كل ما انقطع عنه من راتبه ونقل الى صبحا وصبحية في قضاء المفرق في الاردن.

وفي عام ١٩٥٥ ازدادت الأهمية بالتعليم في الاردن... وتحسن وضعه... وزادت شهرته حتى أن بعض دور السينما كانت تعرض صوره على شاشاتها. ولظروف..... انتقل الى فلسطين حيث درس فيها حتى عام ١٩٥٩ متنقلا بين مدارس مختلفة ومدارس خاصة يعطي بها دروسا خصوصية كان من بينها «الكلية الاهلية في رام الله، مدرسة بنات البيرة الثانوية، مدرسة رام الله الثانوية للبنات، ومدرسة الفرنس للبنين في رام الله» حيث كان يعطي ما بين (٨٠ . ٩٠) ساعة في الأسبوع.

وبهذا العمل الناجح الدؤوب... بهذا النشاط والجد والاجتهاد وبالاعتماد على النفس، اصبحت له شهرة واسعة، وفي عام ١٩٦٠ قدم طلبا لبعثة من «جمعية أصدقاء الشرق الاوسط» لدراسة الهندسة، فحصل عليها وقرر السفر الى أمريكا لكي يصبح مهندسا.

سافر الى كاليفورنيا، حيث التحق بجامعتها، وبعد أن دفع قسطا للجامعة يقرب من ٢٥٠ دينارا اردنيا، لم يبق لديه الا نقود قليلة قد لا تعيله الا قرابة الشهر، ريثما تأتي نقود البعثة..

ولكن.... ولأسباب لا يعلمها جاء القرار بفصله من البعثة.... فوقع في حيرة.. ولم يعرف أين يذهب، الى أن تعرف على رجل أمريكي، لديه طفل عمره ٦ أسابيع وبحاجة لمربي فعمل الدكتور نايفه مربيا لذلك الطفل براتب أكل وشرب ونوم... ومكث عندهم قرابة السنة، قطع خلالها ساعات معتمدة كثيرة في الجامعة تتراوح مع مستوى السنة الثالثة.

وخلال هذه الفترة الدراسية تعرف الى الدكتور نيك هيرفي -استاذ لغة عربية في جامعة كاليفورنيا، وزادت علاقته معه كثيرا، وكان يعمل في المكتبة العربية في معهد هوفر بكاليفورنيا، وقد استدعى الدكتور علي نايفه للعمل معه، فعمل لمدة سنة ونصف نال خلالها البكالوريوس بتقدير الأول في الدفعة وبمعدل ٩٦٪ ؛ ونال على أثرها منحة بحث براتب ٣٠٠ دولار شهريا، وكان ذلك عام ١٩٦٢، بعد أن مضى عليه سنتان ونصف في أمريكا.

وهنا استدعى الدكتور عدنان نايفه والذي كان يعمل في السعودية مدرسا للصفوف الابتدائية، لينخرط في الدراسة الجامعية، وقد وزع الدكتور علي راتبه عليه وعلى أخيه الدكتور عدنان، وبقي هذا الوضع حتى عام ١٩٦٣، حتى حصل على الماجستير.

وفي عام ١٩٦٤ تقدم لرسالة الدكتوراة وحصل عليها، وبذلك تكون مدة دراسته الجامعية أربع سنوات ونصف نال خلالها شهادة البكالوريوس والماجستير والدكتوراة.

وكان الدكتور علي من طبعه أنه لا يأخذ ملاحظات أثناء المحاضرة.. فانتبه اليه أحد أساتذته في فترة رسالة الدكتوراة، وأخذ هذا الاستاذ يرفع من مستوى أسلوبه في المحاضرة ليرغم الدكتور علي على تسجيل ولو ملاحظة واحدة، ووصل الى درجة تمنى فيها الطلبة الذين يدرسون معه غيابه كي يفهموا المحاضرة... ولكن الدكتور علي نايفه بقي على طريقته المعتادة ولم يسجل أية ملاحظة فسر منه استاذه وأعجب به.

وبعد حصوله على الدكتوراة عمل في شركة لمدة شهرين حتى نهاية عام ١٩٦٤، ثم عمل في شركة طيران في نورتن لمدة سنة وعاد الى الاردن لقضاء اجازة سنوية، وأثناء عودته تعرف الى زوجته فخطبها ورتب أموره وعاد الى أمريكا. حيث بقي يعمل في الشركة حتى عام ١٩٦٨، بعدها انتقل لشركة أخرى حيث ترجم الى الروسية في كاليفورنيا وعمل فيها حتى عام ١٩٧١، وهنا كان يكتب في كتابه الأول (Perturbation Method) حيث ترجم الى الروسية، ونتيجة لجو الشركات غير المشجع على الكتابة فقد قرر الذهاب لأحدى الجامعات، بعد أن نشر بحوثا كثيرة حقق على أثرها شهرة علمية واسعة في اغلب الجامعات الامريكية، والشركات الكبرى الغربية.

ثم جاء الى جامعة الكويت ليدرس بها برتبة استاذ مساعد، وبنفس الوقت قابل جامعة فرجينيا وبعث له كتاب جاء فيه «يسرنا أن تعمل معنا برتبة استاذ...» فانتقل اليها وبقي حتى عام ١٩٧٦ نال خلالها على رتبة استاذ مميز، وفي هذه الفترة أشرف على العديد من طلبة الدكتوراة منهم اثنان في جامعة اليرموك، الاستاذ المشارك في الهندسة الكهربائية الدكتور عمر الأصفر وأخيه الدكتور خالد الأصفر الاستاذ المساعد في الهندسة الميكانيكية.

وفي عام ١٩٧٦ كان يعمل مستشارا لجامعة الملك عبدالعزيز في جدة، حيث كان الدكتور عدنان بدران مستشارا لوضع التصميم لجامعة الملك عبدالعزيز، فتقابلا ودار الحديث.... وأخيرا جاء الينا ليكون عميدا لكلية الهندسة في جامعتنا الفتية «اليرموك» فأهلا بك يا استاذنا المميز أبا ماهر... أهلا بك يا من أصبحت مفخرة للاردن والعرب والعالم أجمع».

خريجو اليرموك العاملون يقولون:
سنكون خير من حمل رسالة اليرموك

كتب / زهير القضاه

ها نحن نودع اليوم الفوج الثالث من ابناء اليرموك هذه الجامعة الفتية التي ترفد مسيرة الاردن التنموية بالطاقات والقدرات المؤهلة المدربة هؤلاء الابناء المتفاعلين مع مجتمعهم والمتحسسين لآلامه وأماله وبما انه قد مضى عامان على تخريج الفوجين الاول والثاني كان لا بد من القاء الضوء على هؤلاء الخريجين لنتحسس مشاعرهم، ولنتعرف على ما واجهوه في حياتهم العملية وما هي متطلباتهم، وماذا يقولون لزملائهم الخريجين وكان لنا لقاء مع بعض خريجي الأعوام السابقة.

• شاديه صالح غرايبه

معلمة رياضيات في مدرسة مغيثر السرحان. فى بداية التحاقي بالعمل واجهتنى بعض العقبات خصوصا ان عملية الانتقال من بيئة منفتحة نوعا ما الى بيئة ما زالت محافظة او تفتقر الى مقومات الحياة العصرية والترفيهية فهنا وجدت فجوة الانتقال من جو اعتاد عليه الطالب مدة اربع سنوات، الى جو وبيئة تختلف تماما عما اعتاد عليه الطالب. بالاضافة الى انتقال المسؤولية.

ففي فترة الدراسة كنا لا نتحمل المسؤولية، اما الان فأصبحنا مسؤولين عن الاخرين، ولكن بعد مدة اصبحت هذه العقبات شيء عادي.

اما بالنسبة للمعلومات التي حصلت عليها من الجامعة فهي كافية وما نطبقه في التدريس هو معلومات السنة الاولى واما باقى المعلومات فهي معلومات عامة ومفيدة. وان كان من كلمة اقدمها الى زملائي اللاحقين بنا في مضمار العمل فما عليهم سوى التفاؤل بالعمل الجديد، والنظر اليه بمنظار الفرح والامل والايمان واقول لهم-الابتداء من اول السلم هو الطريق الى النجاح.

• حسين محمد مرعي:

لقد انتهينا من مرحلة الأخذ وانتقلنا الى مرحلة العطاء والانتاج والبناء، فلقد تزودنا بالعلم والمعرفة الكافية وانتقلنا الى ميدان الحياة، ميدان العمل لنوظف هذا العلم وهذه المعرفة لتخدمنا ولتخدم ابناء هذا البلد ولا شك في ان حياة العمل فيها ما ذكرت من مسؤولية وهي مسؤولية كبيرة وعظيمة اذا ما قورنت بمسؤولية طالب الجامعة مسؤوليته محدودة جدا ولنا مطلب وهو مطلب كل فرد خريج وهو العمل على تأسيس نادى للخريجين لما له من اهمية كبيرة ليكون الاطار الذى يربطنا بالجامعة وخاصة بعد التخرج حيث انقطعت عنا اخبار الجامعة.

واتقدم ببطاقة تهنئة الى اليرموك العروبة، يرموك الاصالة بمناسبة تخريج فوجها الثالث مواطنين صالحين قادرين على حل مشاكلهم وقضايا امتهم، فهم فرسان كما عهدتهم على ارضها ارض العز والكرامة، وأوصي زملائي الخريجين بأن يكونوا مخلصين امام الله والضمير وان يقدروا قيمة المسؤولية وان يحافظوا على شرف الشهادة التى منحتهم اياها اليرموك.

• حنان سمعان قندح

معلمة احياء، ان اى عطاء يشعر الانسان بالسعادة فأنا اشعر بالسعادة لأننى اخدم بلدي وامتي واشعر بامتي بأننى اقدم شيئا ما ولكن واجهتنا في البداية مشكلة توظيف المعلومات التى حصلت عليها بعد فترة الدراسة كانت توظيف المعلومات قليلا جدا ولكن ازداد عند ممارستي العمل وبالنسبة للمعلومات التى حصلت عليها في الجامعة اعتقد انها كانت كافية ولانقوم بتطبيق الا القليل منها والباقي يعتبر معلومات ثقافية واقدم تهنئتى للافواج القادمة على ابواب التخرج احب ان يؤدوا رسالتهم على اكمل وجه.

• سليمان حسين القضاه. معلم لغة عربية في مدرسة صناعة العقبة

الحياة الجامعية من احلى مراحل العمر التي يمر بها الانسان، في حياته الجامعية ولكن هذه الحياة تمتاز بالاعتماد على الغير وعدم تحمل المسؤولية الكاملة.

اما عن الشعور بعد التخرج فالطالب ينتقل من عالم الخيال الى العالم الحقيقي الى عالم الواقع عندمايصطدم بالواقع فيحتاج الى جلد وصبر ويحتاج الى قدرة على تحمل المسؤولية ويحتاج الى مواجهة تحديات ومشاكل الحياة بكافة اصنافها وفروعها، الا ان الانسان العاقل يجد في كل هذا استقرار ولذة ومتعة، حيث الحياة الجديدة البعيدة عن حياة اللهو، اما عن المعلومات التي حصلنا عليها من الجامعة فهي كافية ونحتاج اليها في حياتنا العملية وما اخذناه من مواد ولسنا بحاجة اليها فتعتبر بمثابة معلومات وثقافة عامة يحتاج اليها كل طالب كما واتوجه الى اخوانى الخريجين بأن يكونوا على قدر من المسؤولية ليواجهوا حياتهم العملية وكلهم ثقة بأنفسهم وليكونوا على درجة عالية من الايمان والوعي من اجل خدمة امتهم ووطنهم والله يوفقهم ويرعاهم.

• سلام احمد ابو الهدى معلمة كيمياء

اننى اشعر بالراحة عند ممارستى العمل لأننى احاول ان اعطي ما عندى ليستفيد غيرى من العطاء ولأننى اقوم بواجب وامارس اقدس مهنة وهى مهنة التعليم والمعلومات التى اقوم بتوظيفها هى قليلة جدا اذ لاتتجاوز مادة السنة الاولى من دراستى في الجامعة وبعد التخرج احسست بأنه كان بعض السلبيات التي اكتشفتها عند ممارستى العمل وأهمها عملية تكثيف المواد في فترة زمنية قصيرة وهذا يؤثر على مدى عمق المعلومات المعطاة واشعر اننى بعد الممارسة للعمل استفدت من اعادة المواد التى حصلت عليها اكثر من وجودى في الجامعة لأن الجامعة مجرد تجميع معلومات ولكن العمل هو توظيف المعلومات بطريقة عملية مباشرة وفي الختام اتقدم بالتهنئة لكافة الخريجين

هؤلاء هم ابناء اليرموك وفرسانها.. يسطرون اسمى ايات الشكر والولاء ليرموك المحبة والخير هؤلاءابناءها الذين حملوا اسم اليرموك على اكتافهم ودخلوا به مضمار العمل ليقدموا العون والمساعدة لوطنهم واخوانهم اخذين على عاتقهم تخليد اسم اليرموك بالخير والعمل البناء كما خلد اسمها بالعزة والبطولة والنصر.

معسكر العمل التطوعي الثالث
لمجموعة نادي الحسين الكشفية

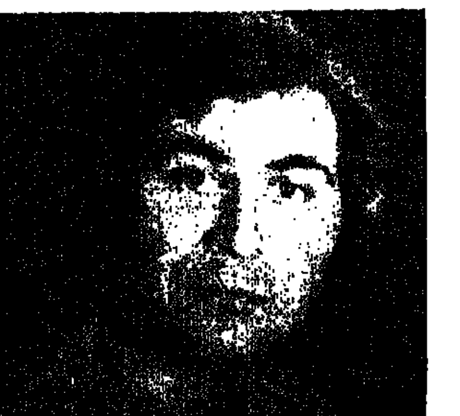
اقيم في حرم جامعة اليرموك من ١٩٨٢/٦/٢ معسكر كشفي لمجموعة نادي الحسين الكشفية، ولما كانت معسكرات الخدمة العامة هي من الموضوعات الهامة التي تستحق البحث والدراسة في كل مجتمع يبغي التطور والنهوض، كما تستحق عناية المسؤولين واهتمامهم ذلك لان المعسكرات هي:

مدارس الهواء الطلق وهي البيئات التربوية التي تتميز في آن واحد، بالتحرر والانطلاق والحرية المنظمة والمتعة والتهذيب والتربية والاستقلالية والمعسكرات وان تعددت انواعها، وتباينت اهدافها واختلفت اغراضها، انما تتفق جميعا، في انها مجتمعات صغيرة لها فلسفتها واغراضها ونظمها والوانها واساليبها ولها صفات مشتركة، يجب ان تتوفر في كل واحد منها، بشكل واضح منسق، حتى يحقق الغرض من انشائه وحتى يصبح مجتمعنا متكاملا من كل الوجوه.

ويأتي هذا المعسكر الثالث، لمجموعة نادي الحسين الكشفية، ايمانا منا بالدور الكبير، الذي تقوم به جامعتنا الفنية في تخريج القيادات لاردننا الحبيب، من اجل غرس روح الولاء والانتماء عند الشباب الاردني وتقديم الخدمة العامة وتجهيز الجامعة، لتظهر بالمظهر اللائق، الذي يتناسب مع سمعتها ومكانتها

وقد قام جوالة نادي الحسين خلال مدة المعسكر باعمال توجز اهمها في النقاط التالية:

- دهن جميع شوارع جامعة اليرموك من الداخل باللونين الابيض والاسود.
- نقل جميع الخردوات الى الموقع الدائم من مواسير وخشب وابواب مع التحميل والتنزيل.
- تركيب الزينة بالجمنازيوم وجميع شوارع الجامعة الداخلية باعلام جامعة اليرموك والعلم الاردني.
- ترتيب مستودع شؤون الطلبة ومستودع الجمنازيوم مع التنظيف الكامل.
- فرش سجادة المواليت ووضع وترتيب الكراسي بالطابق الارضي للجمنازيوم
- ترتيب الطابق الثاني بمبنى الجمنازيوم بالكراسي وترتيبها ايضا.
- ترتيب قاعة الشرف واحضار السجاد والكنبايات من الموقع الدائم.
- مساعدة جميع العاملين بصالة الجمنازيوم، من موظفي الصيانة والتلفزيون بالاعمال التي قاموا بها: نجارة، كهرباء، اجهزة.
- قام بعض الجوالة، بتقديم التبرع بالدم، لاحد المواطنين اثناء قيام المعسكر.
- اقامة حفلتي سمر للترويح عن المشتركين، دعي اليها عدد كبير من موظفي الجامعة وقد حضرها السيد عبد الله موالي مدير شؤون الطلبة واعضاء نادي الحسين



قائد مجموعة نادي الحسين الكشفية
محمود عقله بني هاني

ونحن بدورنا لنتقدم بالشكر، كل الشكر، لجامعة اليرموك، ممثلة برئيسها الدكتور عدنان بدران والسيد عبد الله موالي مدير شؤون الطلبة والسيد فايز ابو عريضة ولجميع من قدم المساعدات والتسهيلات لنا، لنجاح معسكرنا. لهم التحية والحب والتقدير.

وقد شارك في هذا المعسكر (٣٥) جوال وكشاف ولديهم الاستعداد كل الاستعداد لتقديم الخدمة العامة لجميع انحاء اردننا الحبيب خاصة المؤسسات الخيرية والتعليمية

الجنون والصراع الدموي

قضية للحوار

بقلم : الطالب فؤاد اليزيد السني

هذا المقال للطالب فؤاد اليزيد السني يحاول فيه الدخول الى اعماق قضية قديمة قدم الإنسان، فهي انسانية في جوهرها، كتبت فيها الكتب واختلف فيها رجال الفكر، وشرعت فيها الشرائع والقوانين او عالجتها الاديان.

ولكنها ما زالت باقية تثير الحيرة هنا وهناك وما زالت بحاجة للبحث والتمحيص.

ويبدو ان هذه القضية تتعلق بزميلنا فؤاد، فلندعه يستعرضها آملين اعتبارها مجرد رأي شخصي، قابل للنقاش، سواء من حيث الموافقة او الاختلاف، مستندين الى المنطق في الحوار.

دعني استبيح لنفسي هذه المقدمة البسيطة وأقول بكل استرخاء بأننا نعيش في عصر التعطش الى السلافة الدموية. لا اريد ان اقول بانها مشكلة الجنون، كلا ليس كذلك لأنه من الحكمة ان نتربع على عرش الجنون، وانما هذي ان أصل التي المغزى وليس ممكنا قط ان يكون المغزى وليد مصادفة، لأنه نتاج توحش حقيقي.

ومما اذكر على سبيل المثال صورة محزنة في ذاكرتي، صورة ذلك الشاب الذي يسقط راكعا على ركبتيه مطعونا بقرون هجين امام حلبة تكتظ بالالاف المؤلفة من العقلاء.

وعلى وجه التخصيص لا أريد ان اذكر اسما معينا كذلك الذي خلده الشاعر (لوركا) لمصارع الثيران (اجانسيو سانجت ميتخيس) لأن نسرد قائمة الاسماء او بالأخرى الضحايا كثيرة، وبالمقابل يجب ان نعتبر سقوط الثور كذلك لأنه هو الآخر يتألم. لكن المشكلة تكمن في ان الجمهور يصفق للمصارع وليس للمصروع...

وحشان يتقاتلان امام وحوش تدعي بانها عاقلة، اعود للمغزى من جديد ونتجاوزه لاعتبارات اساسية ولتبدو الطبع، ترى ما هو الطبع...؟

هل هو استجابة لغريزة تربوية ام فطرية؟

وحتى لا نقع في الحيثيات يجب ان نتنبه للمفارقة الزمنية، اننا نعيش على عتبة القرن الواحد والعشرين وبعدنا لم نفهم بعد ما هي الضرورة وما هو السبب، وندعي للحين بأننا قد توصلنا الى معرفة الحقيقة البدائية للكائن البشري.

(سقراط) فعلا قال: اعرف نفسك بنفسك لكنه في نفس الوقت صرح بانه لا يعرف شيئا، بمعنى انه لا يعرف نفسه. اذن لماذا نرتدي اقنعة المهرجين ونتزخرف بالاشكال والبيانات ونلتف حول موائد سخرية مشعرين انفسنا كذبا باننا نتربع حول مائدة المعرفة.

امس فقط كان جاري يفرغ رشاشه في صدر ابنه نتيجة خلافات شخصية لا تتعدى قيمتها المادية بعض الدنانير لنفترض مجازا بانها عدة الوف.

وقبل هذا الحادث بيومين كان اخر غيره يفرغ مسدسه في قلب ابنته. والمشكلة بالاساس ان لم تكن هي المرأة فانها تعود الى تلك التشكيلة الزخرفية التي نسوق ونتوجه لها بالاضافة الى الاختلاف غرائز لا اساس لها من الصحة الا العصبية والهمجية.

ان الجريمة تتم في ظروف منزهة ولا تتعدى بضع دقائق، لكن اين سنخفي الجثة؟ هذا السؤال يكرر نفسه بالطرح فمن اين لنا بالجواب؟

هل علينا ان نتحسس هذا الواقع الحادق لمنتهى الوقاحة، ان تلك المرأة التي تدينها لو اننا افسحنا لها المجال في ان تتخذ فرصة جديدة على محك الحياة، فلربما اتت بأشياء تنفعنا. وبالتالي ان السيد المسيح لم يكن على خطأ عندما قال ومن كان منكم بلا خطيئة فليرجمها.

لكن ثق بأن هذا الجوع الجنسي هو الذي يخرب عقولنا، واذا كان الشيء الذي يزيد من حده ينقلب الى ضده فالبرهان موجود وملموس ايضا،

أن مشكلة الانسان لا تنحصر فيما يقترفه من خروج على الوفاء والشريعة التقليدية، لأن الانسان اطهر من ذلك بكثير وهو تعيس في نفس الوقت. وليس من السهل فقط ان تستعرض شريط ذكريات انسان ما دونما ان تذرف دمعة: تصور فيما لو ان واحدا منا استعرض يوما فقط بساعاته ودقائقه وثوانيه وحاول أن يستشف كل ما جرى له في هذا الزمن القصير، لانتفض جنونا من هذه التغيرات التي تصيبه.

أن الانسان اشبه بالبحر الذي يستوطن في اعماقه الاثه الحقائق وليس بتلك اللعبه الرخيصة التي تستبيحها بحكم القدر.

لقد بدأت تجلياته الحزن تولد الفرح والحب ومن هنا سأبدأ من ذاكرة المحبة، لأنها المورد الوحيد الذي يعلمنا كيف نعيش على مستوى قذارتنا.

ان تلوين الاشياء وتطعيم المخيلة بالمخدرات الهوائية ليس عيبا لكن العيب اذا نحن اعتنقنا وهم الخيال ونسينا موطئ اقدامنا.

من السهل جدا ان تكره وأن تصبح كتلة من البغض والحقد لكن مع ذلك فانت لست جبانا وانا واثق بأن ذوات من الحب تكمن في بغضك واذا حاولت انا ان اغض الطرف عن جرحك لي فانني سامتلك الجانب الطيب منك. ان كل واحد مهيأ في ان يطور ثلثه بأغنية المحبة لكن المشكلة تعود في الاساس لما نصدقه وهما بأنه غريزة او عرف.

ان من خواص الانسان التفكير، ومن ضرورات الفكر توضيح السيء من الجيد. ومن هنا يجب ان نستند الطريق في البحث عن الحقائق الموجودة بين ايدينا: يجب ان لا نقبل حتى العرف نفسه والغريزة نفسها بسذاجة وببساطة بل يجب ان نرفضهما اذا استدعت الضرورة المنطقية لذلك.

علينا ان لا نعيش بنوعي ابائنا واجدادنا وعلينا ان نضع حدا للعزلة الاستمرارية في النظام الاتكالي.

وباختصار اننا عديمي التربية، هذه مشكلتنا بالاساس.

فاذا لم نبدأ بالتهذيب الذاتي فاننا سنظل عرضة الى السخافة الاعلامية والتربوية وبالتالي وصمة عار لا تمحى من ذاكرة السجل التاريخي يجب ان نشك في الغريزة لأنها ليست في كل الحالات نابعة من مصدر الطبع.

ومن هنا لو حاولنا ان نلغي غرائز الاخلاص والحب والوفاء في طبعنا لتجاوزنا الجريمة المقصودة الى الجريمة العرضية لانها كوحدة اساسية في تشكيلة وجود الانسان وطبيعته،

وخلاصة القول: انني انسان عربي أحلم مثلك انت اخي حتي لو كنت تقول بأن الاجرام وراثي لأن قابيل كان اول من سنه بارتكابه اول جريمة في التاريخ؟

ام لأننا نعيش عصر التدهور والانحطاط؟ ذلك درس كان علينا ان نستفيد من خطئه لا ان نكرر الخطأ، علما بأن ارادة الطبع فوق مقاومة تطبعنا. لكن لماذا ننمي غريزة القتل؟ فرضنا بأن هذه المرأة او تلك اقترفت ما يمكن ان نسميه بقانون الشريعة خطيئة «الزنا» او ما يمكن ان ندعوه عرفا «بالشرف». ان الجريمة قد تمت بهدوء وعلقت اسباب الاخذ والرد في تقييم مادة الشرف. اذا كان الشرف يقودنا للجريمة فهل يحق لنا ان نحتفظ به وباصطلاحاته؟ انني شخصيا لا أؤمن به ولا أؤمن تطبعيا بتنمية غريزة الغاب، لأن تبريري لسلوك المرأة واسقاط تهمة القتل من على عاتقها يعود بالأساس الى تفهم الحدث. والحدث بسيط لأن اقتراف المعصية قد تم باتفاق اثنين رجل وامرأة، اما الادانة فانها لم تتجاوز المرأة الى الرجل الا فيما ندر. وهنا يتضح الدور السلبي للمرأة العربية في المجتمع الاستهلاكي: انني لا اريد ان اكرر ما تتشنف به اذاني كل يوم بكونها قطعة اثاث او صفقة اقتصادية. وانما اريد ان اخوض في لب المسألة وهي اللعبة الجنونية للرجل العربي. انه يعبد ويخرب في ذات اللحظة، فهو لا يتوانى ان يركع بين يدي المرأة التي يزعم بأنه يحبها ويقبل الأرض مثل عبد ذليل تحت اقدامها. فما ان تتم له اللعبة. «لعبة الجنس» حتى يتحول الى مخرب نيروني النزعة.

اقول مخرب لأنه يعود من جديد طالما انه اشبع وطره للتهكم من هذا الانسان «المرأة» وصدقني بأن ثمة رجال يبيعون بناتهم وأزواج يراهنون على نسائهم وآخرون يشوهون سمعتهن تحت ما يدعون بأنه لواء الشرف. فهل تصدقون بأن هذا شرف؟ ثم دعنا نتقرب من بعضنا البعض اكثر. ونتحدث بهدوء وتقلب المسألة رأسا على عقب ونبين حدود الخطأ اين تكون. انها ترسو مترسبة في قرارة كل منا وعلينا اذا نحن اتخذنا اهبة الحكام ان نتوانى قليلا في اصدار الحكم خاصة اذا كان يتعلق بانسان. انك اخي عندما تشهر مسدسك لمعالجة ما تسميه شرف، فتيقن بأنه يجب عليك ان تكون منزها كنبي والا ما الفائدة من كونك انسان ناقص يتصدر قائمة القانون؟ ان الرجال منذ القدم ومن عهد حمورابي وهم يستنون القوانين، وابدا لم يسلم القانون من الزوج للقانونية لأنه يلوث دائما من طرف مشرعية. هب انني على خطأ الا ترى معي بأن المعجزة لا تقع في الخارج دائما في داخل هذا الذي ندعوه الانسان.

هو كذلك والأمر جدي للغاية من اجل اصدار الحكم. اننا لا نبحث عن مجتمع مطلق لأنه من السخافة ان نصدق بتواجد مدينة افلاطون الفاضلة والتاميزنطي النشأة او هندوكي النزعة ومشكلتي انني اعاني من القهر والقمع والجرم ويؤسفني جدا ان ارى وطني يتحول الى مسرح دموي يشبه ذلك الذي ذكرته في المقدمة نحن بشبق وحشي الى التشفي من دم بني وطنه. ان السلام ليس شعارا وليس برسم حمامه على اروقة البيت الابيض، بل هو نهر يسري في اعماق كل منا كيف نطلب السلام ونحن نحمل خنجر؟ أنه السلام النبيل منك جيدا اذا نحن استخدمنا مرة طبيعة تفكيرنا عوض نزعات انفعالاتنا ان السلام صلاة ابدية الترتيل في مجاهلنا فعلينا ان لا نتكلف مشقة التفقد الذاتي واقول بانني كانسان ينحدر من السلالة الانسانية فانا ادين بجميع الأديان قاطبة حين تدعو الى الوفاق والوئام واكفر بها جمعاء حين تضع حدود الاقليميات والعصبيات.

شمس والقمر

ميس خضاونة

لست أدري بداية او نهاية ذلك الحب الهادئ... الذي جمع بين الشمس والقمر، والذي انيرت به الظلمات، وخفقت له كل المحيطات وتنادت الأزهار في وضح النهار: الكون اشرق من جديد، الكون يخلع عباءته الليلية ويرتدي عباءة زرقاء مزركشة بنفحات قرنفلية.

ربما كانت تلك بداية ذلك الحب العاصف، وبداية الحب القوي تعني وجودة قبل الوجود، وحياته قبل الحياة. الشمس لم تعرف القمر قبل ان تكتب ذلك الحب بينهما، الشمس لا تشتعل الا للعطاء. الشمس لا تشوق الا للعطاء، الشمس احترقت قبل وبعد من اجل العطاء. الشمس باقية لن تموت الا بموت الحب في قلبها، والحب خلد لن تزحزحه شهور او سنين، سيبقى كما الايمان، وكما النور اللاهي.

والقمر؟! ما نفع القمر بدون الشمس انها كبرياؤه وجماله وحياته !! انها ملاذة الوحيد مهما ابتعد، مهما بحث عن شمس اخرى لن يجد فالشمس شمس واحدة: ولا يضاء كون او قمر الا بها. بدونها لن يكون في الأفق قمر. فهو يبحث عن حب جديد والشمس تقسم الا تعود اليه، لانه لا يستحق اشتعالها من اجله لا يستحق سراجها في ظله الشمس شمس حتى وان مات القمر.

تتمة.. المواقف

وكان من الطبيعي ان يظهر رد فعل معاكس لكل ذلك، ومساو له في المقدار أخذاً بالقانون المعروف، فلماذا تحمل المرأة المسؤولية وحدها، بل الكل مسؤول وفي الدرجة الاولى الرجل نفسه.

٣- وبالنسبة لكفتي الميزان، فانني اقول بان ايا من كفتيه لم ترجح ولن ترجح على حساب الاخرى، فمهما رأينا من مغالاه وتطرف وعربدة من احد الجنسين، فسيظل الميزان معتدلا بفضل تلك الفئة التي عرفت قدر نفسها وفهمت مقتضى وجودها وعلمت حدودها من كلا الجنسين، والتي لا يخلو زمن منها قط تبعا لسنة الحياة: اذا فلا داعي لاستصراخ الرجال كي يقفزوا في كلهم للحفاظ عليها، لانها محفوظة وستظل كذلك.

هذه بعض الملاحظات التي شدتني اثناء قراءتي لهذا المقال، والتي ارجو ان تلاقي القبول عندكم، وان تكون صالحة

الطاقة في الخطة الخمسية

فواز حماد

بينت خطة التنمية الحالية ٨١-١٩٨٥ مميزات قطاع الطاقة في الاردن وقالت بأن هذا القطاع يتمتع بأهتمام خاص نتيجة لارتباط جميع القطاعات الاخرى به واعتمادها عليه، لذلك فقد ارتفع استهلاك الطاقة في الاردن من ٨٥ر٠ مليون طن من النفط في عام ١٩٧٥ الى ٨٠ر١ مليون طن في عام ١٩٨٠، وبزيادة سنوية مقدارها ١٦ر٢٪، وهو من النسب العالمية، الا ان حقيقة الوضع تعكس صورة سيئة للاستهلاك حيث ان ما نسبته ٥٠٪ من هذه الطاقة يستهلك في قطاع النقل وهذا يعود - وكما قلنا - للمسافة البعيدة التي يقع بها ميناء الاردن الوحيد.

وقد استمرت خصائص ومشاكل هذا القطاع بالبروز وهي:

١. اعتماد الاردن الكلي على الوقود المستورد كمصدر وحيد للطاقة، وتجاوزت ما قيمته ١٢٪ من الدخل القومي الاجمالي.
٢. عدم توازن هيكل استهلاك الطاقة بين قطاعات النشاط الاقتصادي حيث ان قطاع النقل يستهلك نصف الطاقة في الاردن.
٣. ضعف شبكات التوزيع الكهربائية في بعض المناطق وخاصة الريفية.

اهداف الخطة :

١. تكثيف عمليات التنقيب والتحري عن مصادر الطاقة المبذولة.
٢. استغلال مصادر الطاقة المائية وخاصة السدود.
٣. ترشيد استهلاك الطاقة
٤. التعاون المشترك مع الدول العربية المجاورة للاستفادة من الطاقة
٥. استخدام اعم واشمل للكهرباء.

استخدامات الطاقة:

يستهلك قطاع النقل حوالي ٥٠٪ من الطاقة وانتاج الكهرباء ١٨٪ والباقي يستهلكه قطاع الصناعة والتدفئة والنشاطات الاخرى.

اما بالنسبة للطاقة الكهربائية في المملكة والتي استهلكت عام ١٩٨٠ فكانت ٨٧٧ جيجاوط في الساعة حيث ان جيجاوط يساوي الف مليون كيلو وط وزعت على قطاعات الاستهلاك المختلفة على النحو التالي:

النوع	الاستهلاك ج.و.س	النسبة٪
صناعي	٣٠٦	٣٤ر٨
تجاري	١٠٧	١٢ر٢
منزلي	٣٢١	٣٦ر٦
ضخ المياه	٧٦	٨ر٧
اخرى	٦٧	٧ر٧

ونلاحظ ان المصدر الصناعي يستهلك نسبة عالية من الكهرباء وهذا اتجاه جيد نحو زيادة الصناعة المحلية، وزيادة الانتاج القومي الاجمالي

المصادر البديله:

كما وردت في خطة التنمية....

في مجال الطاقة البديلة اجريت دراسات ومسوحات عديدة في مجال التنقيب عن البترول شملت دراسات زلزالية وجاذبية ومغناطيسية كجزء من برنامج متكامل للتنقيب عن البترول في مختلف مناطق المملكة وتم اثبات وجود كميات كبيرة من الصخر الزيتي، تجري حاليا دراستها ليتم استغلالها اقتصاديا.

كما تم القيام بدراسات تجريبية لمصادر الطاقة البديلة مثل الطاقة الشمسية والحرارة الجوفية.

وقد قامت سلطة المصادر الطبيعية باعادة تقييم وتحليل المعلومات الجيولوجية والجيوفيزيائية المتوفرة عن عمليات التنقيب السابقة ووضع برنامج عمل محدد للتنقيب عن البترول في الاردن. فتم القيام بمسح زلزالي وفوتوجيولوجي للمناطق الشمالية الغربية من المملكة وحفر بئر استكشافي لعمق ٢٧٥٤ مترا في منطقة البويضا الواقعة شرق الموقع الدائم لجامعة اليرموك. وقامت باجراء مسح زلزالي بطول ٢٢٥٠ كيلو مترا لمناطق الريشه والازرق والسرحان.

ومن ناحية اخرى استكملت الدراسات التفصيلية لخامات الصخر الزيتي وقد دلت نتائجها عن توفر احتياطي بحوالي ٣ر١ مليار طن من هذه الخامات في منطقة اللجون. ويجري العمل باعداد دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لتقرير امكانية استغلالها.

كما تم اجراء مسح جيولوجي وجيوفيزيائي وهيدروجيوركيميائي لمنطقتي زرقاء ماعين والزارة كجزء من برنامج التنقيب عن مصادر الطاقة الحرارية الجوفية وذلك بهدف تحديد المواصفات المناسبة لحفر الابار الاستكشافية فيها.

المصادر البديلة:

في حديثنا السابق تحدثنا عن اعباء الطاقة على الاقتصاد الاردني وقلنا ان الاردن لن يقوم على المدى القصير بتغير نمط الاستهلاك، وانه في الخطة الخمسية القادمة، افترضت الخطة اثناء هذه المدة ان يبقى نمط الاستهلاك كما هو، الا ان الاعتماد على مصادر مشتقة وقريبة من نمط الطاقة قد اخذت خطط التنمية بالنظر اليه، على كل حال فان التخطيط على المدى الطويل ينظر اليه من وجهة نظر وضع مصادر بديلة واستغلال امثل للطاقة:

١. الاستفادة من سد الملك طلال في توليد الطاقة الكهربائية.

ان هناك اتجاها لتوليد الطاقة الكهرومائية من سد الملك طلال الذي يبلغ ارتفاعه ١٠٠ متر ويحجز بحيرة طولها ٥ر٦ كيلومترا وعرضها ٥ر٠ كيلو متر وتبلغ تكاليف المشروع ١٢ مليون دينار اردنيا، وهناك امكانية لتوليد طاقة كهربائية تقدر بحوالي ٨ر١٥ مليون كيلووط/ ساعة وتبلغ تكاليف محطة الكهرباء ٠٠٠ر٠٠٠ر١ دينارا اردنيا.

٢. الطاقة المائية الحرارية ان هناك اتجاها لاستغلال المياه الساخنة المتدفقة من اعماق الارض الا ان اسلوب وكيفية الاستغلال ليست واضحة، وذلك كون الاستغلال اقتصاديا ام لا»

٣. امتداد استخدام الكهرباء: تهدف خطط التنمية القادمة الى سياسة كهربة الاردن، وقد اتبعت الخطة سياسة التقليل من استخدام النفط عن طريق استيراد الكهرباء من الاقطار العربية المجاورة مثل خط الضغط العالي السوري.

ان نمو الطلب على الطاقة الكهربائية في فترة الخطة الخمسية الاخيرة كان عاليا جدا حيث بلغ ٢١٪.

السنة	الطاقة الكهربائية المولدة ميجاوط	النمو السنوي
١٩٧٦	٥٠٣	٢٣ر٦
١٩٧٧	٦٠٧	٢٠ر٧
١٩٧٨	٧٢٣	١٩ر٩
١٩٧٩	٨٨٥	٢٢ر٤
١٩٨٠	١٠٧٠	٢٠ر٩

معدل نسبة النمو ٧٦ ـ ٨٠ المصدر سلطة الكهرباء الاردنية التقرير السنوي الحادي عشر ١٩٧٧

كانت نسبة الطاقة الكهربائية الى نمو الطاقة الكلية ٣٠,١٪، وهي من النسب الصغيرة عالميا والبالغة ٧ر١٪ ويتوقع ان يزداد حجم الطلب على الطاقة الكهربائية في السنوات القادمة.

نمو الطلب على الطاقة الكهربائية

السنة	الطلب	نسبة النمو السنوية٪
١٩٨١	١٢٥٠	١٦ر٨
١٩٨٢	١٥١٣	٢١ر٠
١٩٨٣	١٧١٨	١٣ر٥
١٩٨٤	١٩٢٨	١٢ر٢
١٩٨٥	٢٣٢٣	٢٠ر٥

وتدل هذه التنبؤات على ان نمو الطاقة الكهربائية سيكون اسرع كثيرا من نمو الطلب على الطاقة الكلية كما هو مبين في الجدول التالي:

نمو الطلب على نمو الطلب على نمو الكهرباء

الفترة	الطاقة الكلية	الطاقة الكهربائية	
٨١-١٩٨٥	٥١٪	١١٧٪	٢ر٣
٨٦-١٩٩٠	٤٤٪	٦٤٪	١ر٥
٩١-١٩٩٥	٣٣٪	٥٩٪	١ر٨
٩٦-٢٠٠٠	٣٣٪	٣٠٪	٠ر٩

وهذا يعني ان هناك اتجاها لزيادة استخدام الكهرباء بشقيه الصناعي واستخدام البيوت

٤- امكانية استخدام الطاقة الشمسية: استخدامات اقتصادية تجري الجمعية العلمية الملكية دراسات عملية لامكان استخدام الطاقة الشمسية في الاتصالات السلكية واللاسلكية وقد ازدادت في الاونة الاخيرة استخدامات الحمامات الشمسية، مما يعني اتجاه المستهلك لتخفيض استهلاك السخانات التي تعمل بالكهرباء او البترول.

٥- اقامة تجمعات في مداخل العاصمة: ان نسبة كبيرة من النفط في قطاع النقل، ونسبة كبيرة من قطاع النقل موجودة في مدينة عمان المزدحمة بالسكان والسيارات والتي تصرف كمية كبيرة من النفط بسبب ذلك، ويفكر المجلس القومي للتخطيط في وضع خطة لوضع اماكن ومواقف في مداخل العاصمة واستخدام الباصات التي تسير بالسولار داخل العاصمة، وسيتم استيراد ١٨٨ باصا لهذه الغاية وبالتالي تقليل الاستهلاك المتزايد على البنزين والذي لا ضرورة له.

وكذلك تنوي الحكومة منع الكثير من استخدامات الكهرباء غير الضرورية كابقاء انوار الدعايات طوال الليل. ومن الجدير بالذكر ان الحكومة الاردنية تشجع استخدام السيارات التي لا تستهلك كمية كبيرة من البنزين، عن طريق الضريبة الكبيرة التي تفرضها على السيارات الامريكية.

٦- استخدام الزيت الصخري: تقوم المملكة حاليا بدراسات مستفيضة من اجل استخدام الزيت الصخري وقد ثبت وجود هذا المعدن في الاردن وبكميات تجارية. وتفكر الحكومة باستخدام هذا النوع عن طريقين: اما طحن هذه الصخور وعصر الزيت الصخري منها وبالتالي استخدامه كسائل او عن طريق حرق هذه الصخور واستخراج طاقة حرارية.

من خلال دراستنا للعلاقة بين الاسعار والطلب على النفط وجدنا ان الاستهلاك للبنزين والكاز لا يتأثر بزيادة الاسعار وان الكمية المستهلكة تزداد باستمرار وباطراد مع مرور الزمن وهذا يعود وكما قلنا الى ان النفط هو المادة الوحيدة المستخدمة في مجال الطاقة، وعدم وجود بدائل لهذه الاستخدامات، وكذلك للتطور الاقتصادي الذي تشهده الاردن حيث ان قطع استخدام النفط سيؤدي الى وجود اختلاقات اقتصادية.

مرحباً يا رمضان

نحن لا نعدو الحقيقة اذا اعتبرنا الصوم مدرسة تعليمية تهذيبية تسير بطلابها قدما نحو الغاية السامية التي يؤدونها والآمال الكبار التي يرغبون في تحقيقها، وانما كانت مدرسة تعليمية تهذيبية لأنها تشرع وتبين مزايا الصوم والنتائج الكبيرة الأثر التي تترتب عليه وتنجم عنه، ومن منهج تلك المدرسة تدريب النفوس على اسس الاخلاق الكريمة التي اشتركت في الدعوة اليها والحث على الشرائع السماوية والقوانين والأخلاق.

انك حبيب الى قلوبنا يا رمضان، لأنك اذا حللت زاد ذكرنا لله، فملأ القلوب وشع فيها الى الاجواء. تكشفت بالاسلام وروعة الاسلام واصبحت هذه الاجواء جميلة رائعة لا نتوء فيها ولا شذوذ يتعارض مع حقيقة كونها مخلوقة لله، لأن جو هذا الوجود لا يكون طبيعيا ولا منسجما مع ما فيه من آيات الله العظام الا اذ ادرك الخلق صلتهم بالله الخالق، يتسع جو دنياهم بطاعته والسعي لرضوانه عن طريق تطبيق شريعته وجعل اعمالهم مسيرة بأوامره ونواهيه، وأنت تعيد جو هذا الوجود الى صبغة الله وفطرته التي فطره الله تعالى عليها، تعيده الى انسجامه الرائع البديع فمرحبا يا رمضان.

اننا نرى ونلمس قبل الجميع كيف ينقلب المجتمع عند ما تحل. فيرتفع الى قمة ويصبح مجتمعا مثاليا بعد ان كان قبل حلولك غير ذلك أن الناس جميعا على اختلاف مللهم يرون، ونرى معهم أن الجو قد اصبح غير الجو فالنفوس المظلمة انيرت والأخلاق الفاسدة والمشاعر الفاسدة صلحت وساد التلاحم والتعاون والمودة بين الناس وعم الخير فامتلأت النفوس بالسعادة الحقة والطمأنينة وتنفس الجميع الصعداء مما كانوا فيه قبلك منه دافع سيء، فهل علم الناس السر، في الخير الذي ينالونه فيك يا رمضان، أن السر في كل هذا الخير الذي تتميز به، لأن الاسلام يحقق المجتمع المثالي اذا طبقت انظمته، ولأن الاسلام في الميزان الحساس الذي ترتفع به الأمم أو تنخفض.

والذي تلاقيه الامة من المصائب الهبوط والتأخر. انما هو نتيجة طبيعة الاساءة الى تطبيق الاسلام، انك تجعلنا نلمس جمال الأسلام وروعته وعظمته عندما يحكم الحياة وتطبق فيها شريعته، فيا بشرى الناس يوم تصبح اجواء الشهور كلها اجواء اسلامية، يوم تفرح بالفوز برضوان الله فذلك غايتنا.

فنحن محتاجون لكل دروسك يا رمضان ولكن حاجتنا الى درس الايمان والجهاد اشد، أقبلت علينا يا رمضان ونحن ما زلنا غرباء عن أوطاننا، أقبل اقبل يا رمضان وأثم طويلا بيننا، فما أحوج امتنا اليك، تلقي عليها درس الايمان والجهاد والاستشهاد ولا تفارقها حتى تزكي أرواحها وتصفي نفوسها وتصلح اخلاقها، وتجدد حياتها، وتبعث عزمها وتقيم موازين التقدير فيها، فتعلم ان اساس الحرية الاستقلال وأن الاستقلال، بسبب المشقة، ولكنها مشقة عذبة لذيذة لأنها ستلتج الكفاح، والكفاح أحلى ما في الحياة.

ربـاه ليكن رمضان هذا كما نحب ان يكون فيه عزاء للمحرومين ومغفرة للتائبين ونصر للمجاهدين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الطالب / يحي عبدالله فندي القضاه
ثانيه رياضيات





صور من الارشيف تبين جانباً لنشطة الطلبة ـ غير البراعم ـ في جريدة طلبة اليرموك

مصداقية.. «الصحافة للصحافة»

ربما يتذكر طلبة الصحافة والاعلام ان من اوائل ما تعلموه مفهوم (المصداقية)، فدعونا اذن نشير الى ما جاء في ثنايا كلمة رئيس التحرير وكلمة مدير التحرير في الملحق الخاص الذي اصدرته دائرة الصحافة، فقط مجرد اشارة وسنترك لكل منكم الحرية للتمعن فيها والتأكد من مدى تحققها.

قال الدكتور مازن العرموطي - رئيس التحرير - في كلمته (هذا العدد والهدف المرجو):

(يمثل هذا العدد الخاص من طلبة اليرموك نقلة ثقافيه واكاديمية نوعية)، (ويتسم هذا الانجاز الباهر الجديد لطلبة الصحافه مع توجيهات دائرتهم.. الخ)، (ولعل ابرز تلك المتطلبات «وضوح الرؤية ووضوح الهدف»)، (كما ان مقياس النجاح في هذه المرحلة يرتبط بدعم الجامعه)، (لهذه القدرة العقلية المنهجية المدربة.. الخ)، (واخيرا فانه لابد من القول بان هذه الصحيفة وجدت مستقرها السليم في دائرة الصحافه والاعلام... الخ).

وقال مدير التحرير السيد محمد نجيب الصرايره في كلمته (الصحافه للصحافه)

(هذا جهد متواضع يقدمه براعم الصحافه والاعلام.. الخ)، (.. كان امامنا من الوقت الشيء اليسير، مما دفع البعض الى التفاؤل...)، (غير ان طلبة الصحافه والاعلام قبلوا الامانه واستعدوا للتحدي....)، (مرة اخرى... اقول ان في الصحافه والاعلام، براعما متفتحة، تؤمن بقدسيه الكلمة قولا وفعلا....)

وبذلك تكون دائرة الصحافه قد حققت ما يلي:

أ ـ انجاز باهر جديد
ب ـ وضوح في الرؤيه ووضوح في الهدف
جـ ـ قدرات عقليه، منهجيه، مدربة
د ـ نقله ثقافيه، اكاديمية، نوعية
هـ ـ ايمان بقدسيه الكلمة قولا وفعلا
ء ـ في وقت يسير.

وعلى سبيل المثال نتساءل.

اين هي حدود النقلة الثقافية والاكاديمية التي احدثها او مثلها العدد (٤٨)؟ وهل مجرد تغير حجم الصفحة او لنقل شكلها يعني ذلك؟

هناك اذن من يجهل معنى الثقافة وحاشا لله ان يكون ذلك غيرنا...

— وبالمناسبة الفرق كبير بين — (الصحافة للصحافة) و (الثقافة)—

ثم هل يجوز التواضع الى هذه الدرجة، بحيث تتضمن الكلمة الرئيسية وفي اول عدد — تجاوزا — الاقرار بما لا يدع مجالا للشك بانه (انجاز باهر) وقبل ان تصل الجريدة الى القارىء، أم هي الثقة الزائدة بالنفس؟

ولمجرد الاشارة ارفق بالعدد الاول، من جريدة طلبة اليرموك الذي صدر بتاريخ ١٩٧٩/١٠/١ استبيانا خاصا لاستطلاع رأي اسرة الجامعة

ومن قال ايضا ان مدة اعداده كانت يسيرة، الم تتضمن اعمال الطلبة خلال العام اضافة الى امور أخرى تدل على أن التفكير باصدار العدد كان واردا قبل ثلاثة اشهر من صدوره وهل هذه المدة يسيرة على من يرفع شعار (الصحافة للصحافة)..

وغاية المنى ان يكون قد تحقق ذلك للطلبة في هذه الدائرة.

ولعل من حقنا اذن ان نتساءل ولماذا لا يمنح هؤلاء الطلبة (البراعم) درجة الماجستير اختصارا للوقت وتحقيقا للفائدة.

والا فان الخطر كل الخطر يكمن فيما اذا كانت هذه العبارات هي مجرد كلام قيل جزافا في لحظة من التحدي (الدون كيشوتي) نعني.. الموهوم.

لان كل املنا ان لا تكون صياغة الكلمات بديلا عن صياغة المفاهيم، والادعاء بديلا عن القول والفعل، اضافة لان يكون الاهتمام منصبا على كل الطلبة وليس بعضهم.

وبحدود عملنا الوظيفي — الاعلام الطلابي — والذي هو بالتأكيد، لا يمت بصلة لشعار (الصحافة للصحافة)، نعلم ان دائرة الصحافة ليست هي كل دوائر الجامعة وان طلبتها ليسوا هم كل الطلبة فيها.

وعليه نستبعد ان يكون هدف الجامعة النهائي في ان تتحول الى مؤسسة صحفية بكامل عدتها وعتادها في يوم من الايام.

وما حيلتنا امام المزاودة، غير الاشارة في هذا العدد الى جريدة طلبة اليرموك، وبعد صدور العدد ٤٧ منها والتي ما هي الا وسيلة من وسائل الانشطة الطلابية، وليس الهدف منها تجسيد شعار (الصحافة للصحافة). وللتوضيح فقط.

وعلى اية حال اين هي الصحافة واين هم الصحافيون داخل الحرم الجامعي؟

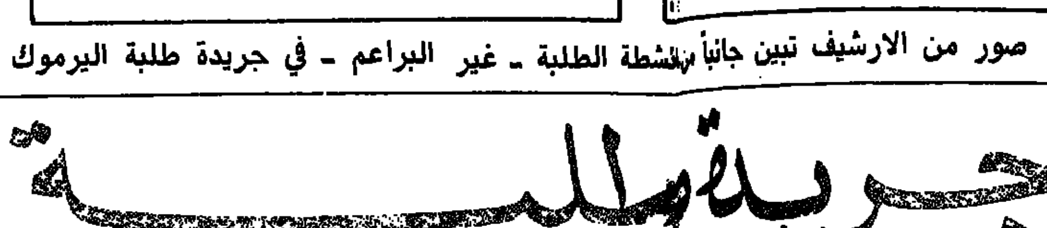
ام ان الشهادة هي بمثابة (صك للغفران)..؟؟

واخيرا ومع ان منطق التحدي والمنافسة يفترضان عادة وجود اثنين، كل واحد منهما اقوى من الاخر وفي ذات المجال والشروط الا اننا نقول:

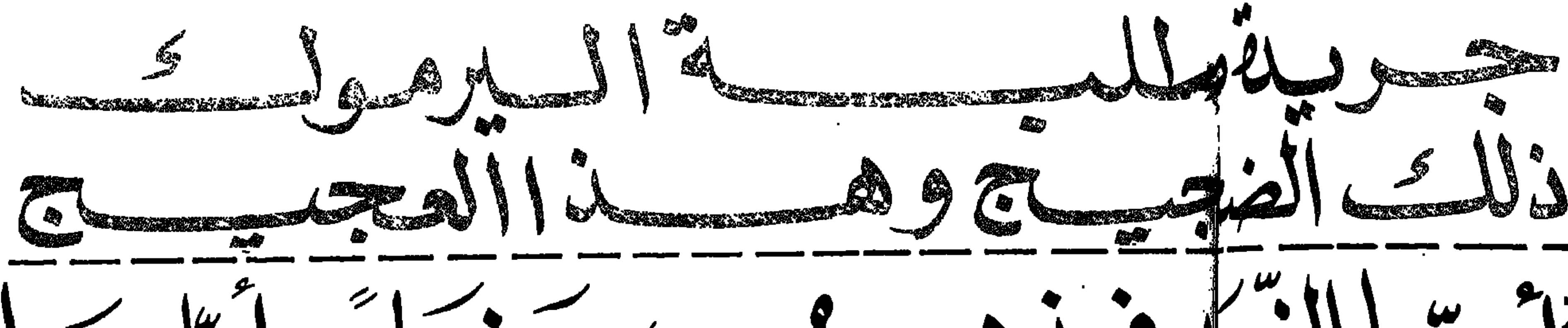
فلتشتعل اوار المنافسة، فلعل في ذلك كل الفائدة للجامعة وبشكل خاص لطلبة دائرة الصحافة، ربما تتاح لهم فرصة للتعرف على معنى (المصداقية) فعلا لا قولا.... نقول ربما.

وجريدة طلبة اليرموك مشرعة الابواب وللجميع ونريد منكم رحابة الصدر، فنحن حقا بحاجة لأن يعرف كل حدوده، ولا مانع من أن يقال للأعور... أعور ونتمنى ان نكون نحن اول العوران..

غسان التل



جريدة طلبة اليرموك ذلك الضجيج وهذا العجيج



«أما الزبد فيذهب جفاءً وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض» صدق الله العظيم





صدر العدد الاول من جريدة طلبة اليرموك بتاريخ ١/١٠/١٩٧٩، اي قبل ان تكون بعض الدوائر، برأسمال وقدره كرسي وطاولة، في جانب من غرفة. ان منطلقا بتصور مبدئي يتناسب والامكانات المتاحة.

بدأت بثمان صفحات، تطبع ٢٠٠٠ نسخة، وهي الان في معدلها المتوسط ١٦ صفحة، وتطبع (٥ الاف) نسخة، وصدر منها اعداد ممتازة تتراوح بين (٣٢-٤٠) صفحة وطبع من كل منها ما بين (٧-١٠) الاف نسخة.

ارفق بالعدد الاول استبيان يستطلع اراء الاسرة الجامعية، ولم يطبع عليها صك النجاح الباهر المطلق، ويعرف الطلبة الان ان اعدادها تفقد خلال ساعات من وصولها.

بعد ان حققت الجريدة هدفها الاول المتمثل ب(الاستمرارية)، انطلقت نحو هدفها الثاني الا وهو، (التطوير) وايمانا من دائرة شؤون الطلبة بالتعاون والعمل الجماعي، فقد تشكلت لجنة (لتطوير الجريدة) وسرعان ما اتضح ان ذلك لم يكن الا عبء عليها.

تعلم اسرة الجامعة ان دائرة شؤون الطلبة لا تدعي العمل الصحفي ... مارسه، وهدف الجريدة الاول ينحصر في انها وسيلة من وسائل الانشطة الطلابية التي تتيحها الدائرة، تماما كما اتاحت لهم ملعبا ومسرحا ومرسما ... الخ.

الجريدة تقع اذن ضمن الانشطة الطلابية المناطة بدائرة شؤون الطلبة، للعمل في اطار محدد لتحقق مع باقي الانشطة الاخرى، أهداف الجامعة فيما يتعلق بالانشطة اللامنهجية - اللاصقة - الطلابية داخل الحرم الجامعي اولا وخارجه ثانيا.

وعليه لابد من الاشارة الى بعض القناعات التي تشكل ميدان عمل الجريدة.

التعامل مع كامل الاسرة الجامعية فيما يتعلق بالطلبة بشكل خاص والاسهام فيها مفتوح لمن شاء.

التعامل مع طلبة الجامعة ككل متكامل لا يعنيها اختلاف الاراء والافكار فلكل الحق الكامل فيها.

نسعى لأن يضطلع الطلبة بالعبء الاكبر فيها ونأمل بمرحلة يتمكنوا فيها من الاشراف الكامل عليها عن طريق الجمعيات العلمية الطلابية.

الاسلوب المتبع حتى الان الموضوعية والحياد وبنظرة عقلانية منطقية مغلفة بالصمت الهادىء.

في صفحات الجريدة، نضع نصب اعيننا اهداف الجامعة ونجسد ما نستطيع، ولدينا الحس بالتقصير نحو الكثيرين من اسرة الجامعة، في متابعة انشطتهم وسنصل اليه.

ولم تدع هذه الجريدة بأي حال، نقله ثقافية او فكرية وربما ذلك بسبب افتقارها (للبراعم).

صدرت الجريدة واستمرت في التحسن، صحيح انه بطيء. ولكنه في ثبات اضافة الى ذلك النشاط الذي قدمه طلبة الجامعة في الصحف المحلية (الرأي، الدستور، الاخبار، اللواء) وفي عام واحد تجاوز ما قدمه الطلبة (غير البراعم) ٧٤ تحقيقا منها ثلاثة في مجلات وصحف عربية.

ويذكر الطلبة ان برنامج (في رحاب الجامعة) كاد يكون مقتصرا على طلبة الجامعة ذلك البرنامج الذي قدم من خلاله الطلبة مجموعة من المناقشات الثقافية والفكرية .. والمعالجات الخاصة بالجامعة وقد تم ويتم ذلك، بلا تطبيل ولا تزمير، اما الذين فعلوا ويفعلوا ذلك فلو يمعنوا النظر قليلا..

صحيح ان جهنم مبلطة بالنوايا الحسنة ولكن نتذكر دائما اننا نعمل في جامعة تحكمها انظمة وقوانين تحترم جهود الاخرين لا نتحدى .. نجمع ولا نفرق، اخطاء الاخرين نتعامل معها عقلا بمودة وحب وكذلك الايجابيات، ونجهل ونتجاهل انفسنا في سبيل الاخرين.

نبتعد عن اللعب بالكلمات وتنسيق العبارات وبهرجة ما تقوم به ولا نطلب من الاخرين ليتحدثوا عما انجزناه، فالعمل ربما يصنع المجد لصاحبه اما الوهم والتوهيم، فزبد محتوم بالتقهقر.

ونقدر جهود الاخرين، لا نضع ايدينا عليها ولا نغتصب.

ومختصر القول (اذا كانت الصحافة للصحافة) فهنيئا ويحدونا الامل الى جعل الاعلام الطلابي فلسفة واهداف قائمة على اسس ملموسة واطر معروفة تحت شعار (كلمات اقل وعمل اكثر)،

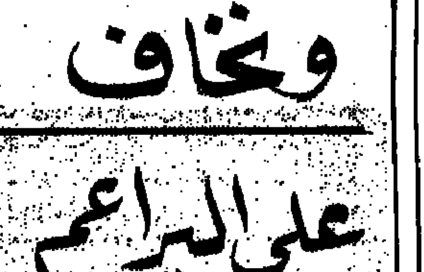
واذا كان لكل جامعة اعراف وتقاليد، فجريدة طلبة اليرموك (شكلا ومضمونا قد اصبحت تجري في عروق الطلبة وهي في طريقها لان تكون من تقاليد واعراف هذه الجامعة».

اما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض...

شكر للجامعة من الجمعية العلمية

اعرب الدكتور البرت بطرس المدير العام للجمعية العلمية الملكية عن شكره وامتنانه للاستاذ الدكتور عدنان بدران رئيس الجامعة لقيامه بتكريم الوفود المشاركة في ندوة دستور البناء والمواصفات التي عقدت برعاية سمو الامير حسن ولي العهد في مكتب الارتباط في السادس عشر من ايار الماضي.

كما اعرب الدكتور بطرس في رسالة بعث بها الى الدكتور بدران عن شكره وتقديره للعاملين في مكتب الارتباط لما ابدوه من تعاون وما بذلوا من جهود خلال انعقاد الندوة مما كان له الاثر الاكبر في انجاحها.



ونخاف على البراعم

لعلكم تتذكرون قصة ذلك الامريكي، التي تناقلتها الصحف العالمية والمحلية وهوايته الغريبة في محاولته (لتقزيم) مخلوقات الله في مزرعته (النائية).

ومع انه نجح واستطاع ان ينتج (ميني حصان ...الخ) محققا بذلك مجده الشخصي، الذي راودته به نفسه، غير ابه بما تسبب من تشويهات لتلك المخلوقات.

الا ان عمله ذاك يبقى شاذا، عن سنة الله في خلقه، وكذا عن طبيعة الحياة.

الامل يكمن في قوة الجذور، تلك التي تبدأ بالامتداد الى الاعماق، فتبدا مغامرة الحياة، ثم تنطلق سيقانها هصية، فتتفجر (براعمها) وتزهر مشرقة ويعبق عطرها فواحا ... ثم تنضج فتبدأ بالعطاء،

(واكثر ما نخشاه على (البراعم).
ان لا تتحمل عقولها الندية عالم الاوهام، اذا انضج البعض منها قبل الاوان، قبل ان ترتوي ريا طبيعيا، قبل ان تتكون ويسري ماء الحياة في سيقانها فقط ليزدهي بها (من راودته نفسه على حب نفسه) [illegible]

اهمية جريدة الطلبة في الخدمة الجامعية

الطالب صادقه المومني

في العدد الخاص من طلبة اليرموك الذي صدر عن دائرة الصحافة والاعلام بمناسبة تخريج الفوج الثالث من جامعة اليرموك، جلب انتباهي حديث الاستاذ الفاضل الدكتور مازن العرموطي الذي يقول فيه:

بان هذا العدد يمثل نقله ثقافية، واكاديمية نوعية داخل اطار جامعتنا الفتية، وقناة مميزة للاتصال الجماهيري المباشر مع محيطنا ومجتمعنا.

ويتابع الاستاذ الكريم حديثه، حتى يقول وكلنا امل ان يجسد هذا العدد من جريدة طلبتنا كل تلك المفاهيم، وان يمثل مرآة لنشاط الجامعة في مجالات عملها الثلاثة، التدريس والبحث، العلمي، وخدمة المجتمع.

ومما لا شك فيه، ان استاذنا الكريم قد وضع النقاط على الحروف، وبين بالدليل القاطع اهمية جريدة الطلبة داخل اطار جامعتنا الفتية، لتظهر المفاهيم الاساسية لانشطة الجامعة في مجالات عملها الثلاثة، التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع.

وهذه حقائق ثابتة لا يستطيع احد انكارها او الوقوف امامها، ولكن بملاحظة بسيطة يستطيع القارىء ان يلاحظ بان استاذنا الفاضل قد ركز حديثه، واعطى جل اهتمامه لطلبة دائرة الصحافة والاعلام متجاهلا بذلك باقي طلبة الجامعة بدوائرهم المختلفة مع العلم ان جريدة الطلبة وجدت في الاصل لخدمة الطلبة في الجامعة على اختلاف دوائرهم.

كما ان الغاية من وجودها في الاصل ليس الناحية الصحفية بالدرجة الاولى، ودليل ذلك انها وجدت بموافقة الاستاذ رئيس الجامعة قبل انشاء دائرة الصحافة والاعلام في هذه الجامعة.

وكانت ناجحة جدا في نظري البسيط حيث تمكنت من ربط انشطة الجامعة بطلبتها، وكانت مسرحا فكريا لتبادل آراء الطلبة، ومعالجة مشاكلهم، والتحدث عن قضاياهم.

كما انها كانت حلقة الوصل بين ادارة الجامعة وبين الطلبة لمعرفة اخبار الجامعة، وعرض احتياجات الادارة من الطلبة، وكانت بنظري موفقة في هذا الربط.

وباعتقادي ان طلبة الجامعة متساوون في الحقوق والواجبات، ولا يوجد فرق بين طلبة دائرة في الجامعة، وبين طلبة دائرة اخرى داخل حرم الجامعة، لان الجميع ينتمون لهذه المؤسسة، وهم بالتالي يسعون دائما لخدمة هذه المؤسسة وابراز انشطتها المختلفة.

وهذا ايضا لا يمنع من مشاركة طلبة دائرة الصحافة والاعلام فيها لتكون بالنسبة لهم مختبرا يستطيعون من خلاله التدرب على العمل الصحفي، لان الطالب في مستوى السنة الثانية في دائرة الصحافة والاعلام لا يؤهله ان يكون صحفيا بالمعنى الصحيح.

وهذا ينطبق على باقي الدوائر الاخرى في الجامعة، حيث لا يمكننا ان نقول بان طالب في مستوى السنة الثانية من دائرة الرياضيات ـ مثلا ـ اصبح رياضيا وهذا واضح للجميع باعتقادي.

لذلك كان اولى بدائرة الصحافة والاعلام ان تعي هذه البديهيات وتنطلق لخدمة الجامعة وطلبتها من منظار جديد بعيد عن الناحية العاطفية والاستعراضية التي لا مجال لها في مجتمع جامعي متطور.

ويكون ذلك ـ بنظري/بمساعده الطلبة باختلاف دوائرهم على اثبات جدارتهم بالاستقلالية والقدرة على استغلال الناحية المادية والمعنوية والفكرية، والتي تساعدهم على التميز، وتبعدهم عن الاستعراضية والانجراف وراء الخيال والعاطفة.

لان البحث عن المشكلة وسببها وحلها لن يستطيع ان يقوم به مفكر لوحده، او دائرة لوحدها، وانا هنا لست ناقدا،

وانما انا احد الشباب في هذه الجامعة، اجد في نفسي اشياء انقلها بقلمي لعل هناك من يعي، ولعلها تكون خطوة نحو الفهم، وبعيدة عن التجريح واساءة الادب بعون الله.

ومن هذا المنطلق فانني اقترح بقاء جريدة الطلبة في ايدي الطلبة، لتبقى بعون الله منارة خير وينبوع بركة تعالج مشاكلهم، وتتحدث عن قضاياهم، وتسهم في تنمية افكارهم بالشكل اللائق والمنطق السليم.

وفقنا الله لخدمة هذه المؤسسة.

تعقيب حول موضوع العلاقة بين الشاب والفتاة في جامعة اليرموك

بقلم: عدنان مساعده

في البداية اقف احتراما وتقديرا للجهود التي بذلها طلبة الصحافة والاعلام في اصدار العدد الثامن والاربعين الخاص بمناسبة تخريج الفوج الثالث.... والذي اتسم بالصراحة والوضوح..

لقد لفت انتباهي على الصفحة السابعة والعشرين من العدد المذكور موضوعا هاما تناوله الزميلان يحيى اسعد وجمال مساعده والزميلة وفاء البحر في سرد موضوعي ومن صلب الواقع «موضوع علاقة الشاب مع الفتاة في جامعة اليرموك».

واسمح لنفسي ان اطرق ابواب هذا الموضوع الدقيق... استطيع القول ان هناك جبهتان متصارعتان ـ ليس باستخدام الاسلحة الحربية ـ ولكن هذا التصارع يتمثل في ان كلا من الجنسين يقوم بدور المحامي للدفاع عن جنسه وهذا يتضح من خلال اللقاءات التي اجريت مع الشاب والفتاة في العدد المذكور... حيث ان كل فريق يتهم الاخر انه يسيء فهم هذه العلاقة ويتهمه بمختلف التهم التي قد تكون في مكانها او لا تكون.. لا ادري..

انا اتفق مع الزميل «يحيى اسعد» خرق ابواب هذا الموضوع مليء بالاشواك ومحفوف بالالغام... ولكن ساغامر..

من المؤسف جدا ان نجد ان طبيعه العلاقة التي تحكم الفتاة مع الشاب في الجامعة ـ كما ورد في مقال الاخ يحيى اسعد ـ قد ادت عند الكثير من الشباب والشابات للتفكير في الانتحار بسبب فشل العلاقة التي تربط الجنسين او بسبب اساءة احد الطرفين الى الاخر...

ارد على هذه الفئة التي تريد ان تفكر في الانتحار عن طريق بلع حفنة اسبرو او تناول مواد كيماوية اقول «الاعمار بيد الله.. الله يرحمكم برحمته».

هل تساءلت عزيزي الشاب... عزيزتي الفتاة قبل ان تقدم على تكوين هذه العلاقة.. على ماذا يجب ان تقوم هذه العلاقة.. وهل ان النجاح سيكون حليفك في تكوين هذه العلاقة ام لا..؟؟

اذا كانت العلاقة ستؤدي بشبابنا وشاباتنا الى هذا المصير ـ الانتحار ـ فنحن نشجب هذه العلاقة ونستنكرها بشده.. ومن الافضل ان يبقى كل فريق الى جانب فريقه او ان يكون طابع العلاقة بين الشاب والفتاة لا يتخذ طابع العلاقة القوية التي يسمونها «الحب» وانا اسميها «الضحك على اللحى» طبعا بنسبة عالية قد تتجاوز ٩٩,٩٪.

السنابل وهذا التحيز

ضرار العمري

الكتاب السنوي «السنابل» الذي تصدره الجامعة في اخر كل عام دراسي خطوة جيدة لتوثيق النشاطات العامة والانجازات الباهرة التي حققتها جامعتنا خلال العام الماضي وهو ما يعبر عن طموحات وارادة اسرة الجامعة لتحقيق اهدافها كما يقول الدكتور مازن العرموطي رئيس التحرير في مقدمة الكتاب، وهو مختصر مفيد لانجازات الجامعة وكلمات تعريف بالكليات والدوائر الاكاديمية وغير الاكاديمية ويعطي صورة ولو مبسطة عن الجامعة وانشطتها وهو بمثابة ذكرى عزيزة للخريجين يعيدون فيه ذكرياتهم في جامعتهم الام.

والمتصفح للكتاب يجد تناقضا بين واقعه الذي هو عليه وبين اهدافه المعلنة من قبل رئيس التحرير الذي يقول عنه «انه يعكس ومن منظار طلبتنا مختلف نواحي وجوانب الحياة الجامعية والانشطة التعليمية واللامنهجية التي اشرفت عليها الجامعة داخل وخارج اسوارها».

ولي في ذلك عدة ملاحظات:

ـ لست ادري ماذا يقصد رئيس التحرير في قوله «من منظار طلبتنا» هل هم طلبة الصحافة ام بعض طلبة الصحافة؟ اظن ان من يقرأها يقول هم طلبة الجامعة.

٢ـ اكتفى الكتاب بسرد الانشطة اللامنهجية في قوائم ولم يلق بالا للتعريف بهذه الانشطة واهميتها. وليست هناك صور توثق هذه النشاطات او تدل عليها.. واكتفى بعرض بعض صور قاطفي الزيتون (وهي لطلبة الصحافة) وكأن نشاطات الجمعيات الطلابية ودائرة شؤون الطلبة.. دائرة النشاطات هي فقط قطف الزيتون.. ليس هناك محاضرات ولا ندوات.. ولا حفلات... كل ذلك ليس له اهمية؟.

٣ـ ليس هناك صور لاعضاء الجمعيات الطلابية (وانا لست منهم) وهم.. هم الذين يقومون (بالانشطة اللامنهجية) والذين يستحقون التعريف بهم ولو تقديرا لنشاطهم.

٤ـ اذا استثنينا صور الخريجين واعضاء هيئة التدريس فاننا نجد ان هناك تركيز كبير على اشخاص معينين وخاصة «اسرة السنابل» كايد، كارولين، عماد.. موسى.. ويظنني ان ارشيف «راضي حداد» يحوي الاف الصور غير صور الصحافة والإعلام..؟!

٥ـ هناك عدد من الطلبة «الصحافة والاعلام طبعا» كتبوا اكثر من موضوع واحد.. مع علمي ان هناك طلاب قدموا مواضيع لم تنشر في الكتاب.. كذلك فان هناك مواضيع ليس هذا الكتاب مكانها مثال ذلك. موضوع «يوم في الجامعة، غيوم وامطار» كذلك موضوع «حكاية البيت العتيق» والذي من الافضل لو وضعت في جريدة تحت عنوان قصة حب قصيرة.

٦ـ هناك تركيز واضح على النشاطات التي شاركت فيها دائرة الصحافة والاعلام وطلبتها. واهمال لباقي انشطة الجامعة. فمثلا افرد الكتاب ١٦ صفحة لموضوع مهرجان جرش و (١٠) صفحات لندوة العلاقات الثقافية والعامة وهناك فصل خاص عن دائرة الصحافة والاعلام من (١٠) صفحات ايضا. بينما ندوة الطالب الجامعي وهي اهم ندوة قامت بها الجامعة لم تحتل سوى صفحة واحدة ولا نجد مثل ذلك عن الدوائر الاخرى.

واقترح لذلك ان تعمل كل دائرة من دوائر الجامعة كتابا سنويا عن اساتذتها وطلبتها ونسميها باسمها.

هذه الملاحظات واخرى غيرها نضعها امام القراء وكذلك امام دائرة الصحافة والاعلام والمشرفين على اصدار الكتاب.... ونترك لهم الحديث..؟!

محاولة للبحث عن الحقيقة

ـ من المفروض ان تنشر الردود ـ الواردة في هذه الصفحة قبل عددين، ونعتذر لتأخرها لان العدد ٤٥ كان خاصا بالبرنامج الصيفي والعدد ٤٧ كان خاصا بمناسبة التخريج، وبما يختص برد الطالب احمد عتوم نعتقد انه بذلك يكون نهاية هذا الحوار الذي جرى حول مقالة (التناقض) الا اذا رأى احد غير ذلك.

احمد عتوم

ان الطروح الفكرية لاية قضية ما يجب ان تتجاوز الامور الشخصية كي يكتب لها النجاح او لكي تستطيع ان تثبت جدارتها في الميدان.

وعلى اية حال ان المنهج الذي اتبعه دائما هو منهج تقصي الحقيقة والكشف عنها وعن المغالطات التي من الممكن ان تشوهها ولا يكون ببالي ابدا ان استعمل اسلوب الفضح والذي هو في نظري اسلوب رديء في الخروج باية قضية مطروحة الى مكانها المناسب.

ان اية قضية علمية وحالما تطرح لا تصبح ملكا لشخص بحد ذاته اي انها تصبح مشاعا، ولكن عندما يتحدث فيها العارف وغير العارف وتبدأ [عملية خلط للمفاهيم] عند ذلك فقط يبدو الامر وكأنه انتصار رائع للكاشفين عنه، ولا يخطر ببال احد [وخصوصا لاولئك الذين لم يتح لهم المجال لان يدرسوا هذا الفكر او ذاك] مدى ضرورة التسلسل في الامثلة المطروحة والتي قد تأتي متشابهة.

اضع مقدمتي هذه بين يدي القارىء قبل ان ابدأ في الرد على مقال الطالب احمد رفيق [الديالكتيك والغتوم وانا] واحب ان اطرح السؤال التالي: ما العيب ان ننفض غبار التخلف؟ ومع من الذي سيحمل مصباح علاء الدين ليس قضيتنا ـ على الاقل الان ـ الاولى، وان الادعاء بحمله لا يعطينا الفرصة ان نحسن استعماله الا ان شرعية استعمال هذا المصباح مطروحة لكل من يعي كيفية استعماله.

اسمح لي بادىء ذي بدء ان اشير الى ان عنوان مقالكم ليس معادلة رائعة كما تتوهم، فالديالكتيك ومع التحفظ في التحدث عنه بصورة مباشرة، لا يمكن ان يوضع بصف واحد مع اشخاص [انا وانت] ليسوا بعد مؤهلين لدرجة ربطهم به، فكل ما في الامر اننا نستطيع ان نتحدث بحدود موضوعية وان لا نتعدى تلك الحدود كي لا نتيه في هذا البحر الخضم.

ومع اخذك المباشر عن [بوليتزر E كما تقول بان العالم مادي اي انه محسوس، كأن عليك ان توضع علامة [الانفعال] بالاحساس. بعد ذلك بدأت بسرد الظروف التاريخية المواكبة لنشوء الفكر الماركسي، وان هذا الفكر ينهج منهجا علميا في تفسيره للظواهر والاشياء: وهذا امر لم يختلف عليه اثنان ابدا فحتى انت في مقالك تشير الى ذلك بوضوح، ثم تضيف ان الفلسفة الماركسية لم تكن الفلسفة العلمية الوحيدة انذاك ثم تتساءل لماذا نجحت الشيوعية دون غيرها. وتجد نفسك مجيبا على ذلك بانها ربما اصابت وترا حساسا اي انها كانت مناسبة لظروف الانسانية، وهو رأي رائع اذا بحثنا عن الوتر الحساس المصاب.

هناك مغالطة خطيرة في احدى فقرات مقالكم: [ولنسلم جميعا بان الفلسفة الماركسية هي فلسفة عظيمة ولكنها تبقى نظرية كأي نظرية اخرى ولا نفرق بينها وبين جمهورية افلاطون مثلا، ولكن ما يميز هذه النظرية هو تطبيقها في روسيا: اذن هناك نظرية وممارسة..!]. فمن المؤكد انها فلسفة عظيمة، ولكنها لن تكون كأي نظرية اخرى وهو ما تقوله انت فممارسة النظرية يدخل ضمن اطار التجارب الانسانية الناجحة: ولكن يجب الادراك تماما بان الميزة التي تملكها هذه النظرية ليس بممارستها في بلد معين فقط، وانما هي في علاقاتها لحاجات ومتطلبات الانسانية وهنا تأتي بضرورة ممارستها في المجتمعات الانسانية.

الموقف الحرج الذي يقفه من يحاول الرد على تعليقك في المقال تعرفه انت تماما، ويعرفه كل الناس، ومع انك من الواضح على قدر كبير من الفهم لهذه القضية الا انك تضع نفسك موقف المعادي للحقيقة مع علمك بان مثل هذا الموقف لن يضعفها وهذا واضح بشكل عام من المقال. فالامم التي حملت مبادىء وافكار سامية على مر العصور البشرية لجأت في بادىء الأمر الى السلاح بقصد اتاحة المجال والجو المناسب لنشر مبادئها وافكارها ـ وكان المفكرون من كل امة من تلك الامم يرون ان الحريات لا نفهم الا من خلال مبادئهم. وهذا لا عيب فيه فالتاريخ الاسلامي ليشهد على ان العرب لجأوا الى السلاح لاحتلال بلاد اخرى بهدف اتاحة المجال لسكان تلك البلاد بممارسة حريتهم الفكرية واطلاعهم على الاسلام دون اجبارهم على الاخذ به.

ولنتحدث قليلا عن [تصدير الثورة] فقد قال فلاسفة هذا المذهب بان الثورة لا تصدر، ولن تكون هناك ثورة في اي بلد ما لم يرد هذا البلد القيام بالثورة. ولذلك لا يستطيع اي شخص بالادعاء بان الثورة تصدر كما يتوهم الايرانيون الان.

اما بالنسبة للحريات الدينية والتي تقول ان الكنائس والمساجد تحولت الى متاحف وان الروس يهربون الى الغرب فليس صحيحا ما تقول.

فالحريات الدينية موجودة [انا لا ادافع عن الاتحاد السوفيتي بقدر ما انا مهتم بالحقيقة] وقد حدثني كثير من الطلبة القادمون من هناك، وكذلك حدثني احد الوزراء السابقين انه ومن خلال زيارته للاتحاد السوفيتي التقى بكثير من المسلمين وببعض شيوخ الدين واطلع على انهم يمارسون حريتهم الدينية ويتقاضون رواتبهم باستمرار من الحكومة وليس هناك من اي ضغط عليهم وما على الذي يشك في ذلك إلا ان يقوم بزيارة الى هناك. أما بالنسبة لتحول المساجد والكنائس الى متاحف فهذا امر عائد الى عدم وجود من يترددون على مثل هذه الاماكن مما حدا بالحكومة الى الاستفادة من هذه الاماكن في امور اخرى. وقصة هروب [سولجنستين] هي قصة مفتعلة وحاول ان تتأكد من الامر.

وبالنسبة لتساؤلك على انه من الممكن ان تجتمع في نواة الذرة شحنات متشابهة ولا تتنافر وتفسير ذلك علميا هو أمر بسيط اذا علمت ان هناك قوة تجاذب نووي بين تلك الشحنات اقوى بكثير من قوة التنافر الكهربائي بينها. وللعلم فقط اذا قمنا بتحطيم النواة سينتج عن ذلك ما يسمى بالطاقة النووية.

وأخيرا، اود ان اقول ان الخوض في مثل هذا الموضوع الحساس والذي يصفه الجميع بذلك ـ بشكل مباشر قد تكون فيه كثير من التحفظات لذوي التطرف لذا ارجو ان يعذرني القراء بعدم التوضيح ـ الصريح لبعض الامور، تاركا المجال لكل فرد ان يحاول ان يبحث عن ذلك.

المرأة وما آلت اليه أوضاعها

بقلم: حسين علي دماس

لقد نشر في العدد الخامس والاربعين من مجلتكم الغراء والصادر بتاريخ ١٥/٥/٨٢ مقال للاخ الطالب زياد محمود ابو لبن، وبعد قراءتي لهذا المقال ظهر لي ان الاخ زياد قد وقع في بعض الاخطاء وتعرض لشيء من الخلط، مما دعاني لان اكتب هذا المقال مبينا تلك الاخطاء وذاك الخلط، ومبرزا للحقائق العامة والتي تعارض معها الاخ زياد في بعض آرائه حول المرأة وما آلت اليه اوضاعها في هذه الايام.

وانا بردي هذا لا اقف امام الاخ زياد محاميا عن المرأة، ولكن هدفي من ذلك هو تحقيق العدل، وعدم الحكم لجنس على حساب الاخر، وبعبارة اخرى كي نكون عادلين في الحكم على المرأة او لها، ومن الامور التي خلط فيها الاخ زياد ما يلي:

١ـ يقول الاخ زياد «فتيا ايتها المرأة تريدين الملاك ـ [الشاب] ان يكون عبدا لك يقول نعم ولا يقول لا» ان هذا القول مبني على مغالطة كبيرة، فالمعروف ان المرأة مخلوق اضعف من الرجل بطبيعتها السيكولوجية والفسيولوجية، لذا فهي بحاجة لمن يحميها ويقف بجانبها، لكي تستطيع تحمل مسؤوليات الحياة الشاقة، فهي لا تريد من زوجها ان يكون مجرد لعبة بيدها، ولا تريده تابعا لها، بالعكس، انها تريده قوي الشخصية شجاعا واثقا من نفسه كي تشعر بالامن والاستقرار بجانبه، فهو ملجؤها الذي تلوذ به حين الشدائد. وهنا يحضرني ما قاله احد علماء النفس المشهورين فيقول: جاءت الى عيادتي احدى السيدات يوما وهي بحالة يأس شديد فقال: «... ان زوجي رجل طيب كريم... انه لا يرفض لي طلبا... لا يعترض على شيء ولا يثور ولا يغضب، حتى عندما تكون هناك اسباب تستوجب هذا الغضب... انني اتعمد فيظة لاخرجه عن بروده وصمته في بعض الاحيان، وبالرغم من هذا فانه لا يتحرك، ازيد ان اسمع منه كلمة لا، لقد جرت في أسره، لماذا لا يغضب مني؟ لماذا لا ينهر يهزني؟!».

هذا ما تقوله احدى زوجات القرن العشرين، وانني على يقين ان هذا هو شعور كل زوجة في مثل هذا الموقف، لان هذه هي الفطرة التي فطر الله الناس عليها، وهذا يتناقض مع ما يقوله الاخ زياد.

٢ـ ان الاخ زياد يبدو وكأنه يحمل المرأة وحدها مسؤولية ما آلت اليه احوالها المعروفة، ولكن الحقيقة ان كلا من الرجل والمرأة بالاضافة للظروف التي مرت بها المرأة المرهقة خلال عصور الضعف والاستعمار والتخلف هم المسؤولون عما نراه من سير المرأة في هذا المنعطف الخطر. ففي تلك الظروف كانت المرأة لا تعدو كونها أمة او لعبة بيد الرجل يديرها كيفما شاء، حيث كان الرجل هو الامر الناهي وهو الحاكم المسؤول، وتحت وطأة سلطانه لا تجرأ على مجابهته بكلمة لا، لانها تدرك جيدا ان تلك الكلمة ستكون بمثابة عود الثقاب الذي يضرم نار غضب السلطان الذي لا ترد له كلمة، وهذا يعني ايضا تقريعها باقذر الالفاظ، ان لم يصل به الحد الى ضربها بقسوة.

البقية ص ٦

عبدالرحمن منيف والانسان على ضفتي المتوسط

جمال قدرة

بعد ان اصبنا بالملل وازدادت شدة الاحساس بالقرف والتقزز من اكثر ما كتب والذي اقسم كل من كتب ان لا يكون للانسان وجود الا من خلال مناظير النفاق كالتزام حقير، او صدا اجوف مغبر لصرخات قيس وليلى، حتى تمحورت انسانية الانسان في اكثر من رواية او قصة حول هذا الموضوع واصبح الزخم الانساني المتدفق لوجود الانسان العربي مقتصرا على ان يحب فتاة وتحبه ثم يعارض اهلها او اهله ويبدأ صراع بهذه العقدة الغبية والتي لا يستطيع القارىء منع الشعور بالتقيء الذي ينتابه قبل ان يصل الى ضربة القدر حيث تمتد يده لتحل المشكلة.

ولم يبرز رجل وامرأة الا كعاشقين غبيين لم يبرز من وجود ايهما الى ما يظهر في اخر كمرأة، اما رجب وانيسة بطلي رواية شرقة المتوسط لعبدالرحمن منيف فهما يشكلان وحدة متكاملة دون ان يكون كل منهما للاخر صدا يرجع اهات العشاق.

واعتلت المرأة من كونها مرحلة انتقاليه بين الحيوان والانسان وجاءت لتحتل مكانها الحقيقي كأم واخت وحبيبه. لتمثل في ظل الواقع رمز القوة الضائع وعلى الوجه الاخر الصورة المنحطة للوجود الباحث عن الانخراط في القوقعة المنتنه.

فرجب واحد من سكان شرقي المتوسط. هو كأي انسان يحس وينتمي ويعلن «انتماءه» الى هذه القطعة، فهو يمثل الوجود الحي للقيمة الصحيحة في ظل البحث المتهافت عن قيم صحيحة في منطقة منحطة يتجلى انحطاطها بشكل معاناة انسانها. بالشكل المشوه للجريمة فيها.

فهذا الحاج رسمي ابو جعفر الذي ربما كان مكانه اي واحد من سكان شرقي المتوسط يوقف مكتف اليدين ويصبح اسمه الحاج كلب. الحاج ... بل لأنه يروي للفقراء قول لابي ذر الغفاري). عجبت لمن يكون جائعا ولا يشرع سيفه ... وليس هذا كل شيء فقد انتهوا للحيته وكأنهم يرونها لاول مرة ... ثم يقوم احدهم بأشعالها بعود ثقاب ... كعقاب متواضع على جريمة

هذا هو واقع شرق المتوسط الذي يصبح انسجام الانسان فيه مع ذاته امرا مستحيلا وكما يقول مظفر النواب...

قتلتنا الردة

وبأن الواحد منا صار يحمل في داخله ضده.

فهل هذا هو وضع الوجود الطبيعي للانسان؟ ان يعيش مستلب يمارسون التفكير. والتخطيط بالنيابة عنه. يحاربون بدمه بالنيابة عنه، ولأجله .. ولأجله يقيمون السلام ايضا بالنيابة عنه. وثمنه من شرفه وكرامته. وكل هذا مع انعدام الشعور ولو لمرة واحدة انه انسان، انه انسان يستطيع ان يمارس وجوده وان يكون ذا موقف .. انسان يستطيع ان يختار ويطلب ما يريده ... حتى الموت لقد اصبحت صورته الرائعة ممنوع حتى تخيلها لقد سلب انسان شرق المتوسط حتى العظم هل حقيقة انه اضعف واحقر من ان يمارس وجوده بكامل زخمه الحر..

ربما ... ولكن هذه صرخة رجب تخرج من اعمق اعماق السرداب حيث يمثل المكان الطبيعي لوجود الانسان الحر على الشاطىء الشرقي للمتوسط تخرج الصرخة من الاف الافواه المكمومة لتقرر ولتسمع الجميع ولتفهم الجميع انه ولى زمان «سأفكر من اجلكم» فهذا الانسان في شرق المتوسط لا يملك الان يأكل ليكون صالحا للاكل الا انه يستطيع ان يكون الاله بشكله الخاص (عندما رأيته من جديد يمسك خصيتي ويغرز بها الدبوس المحمر على اللهب .. اي اله يمكن ان يكون موجودا ويرى.

الانسان هو الاله .... وبصقت في وجهه من الالم والتحدي، كنت اريد ان افعل اي شيء قبل ان اموت. لقد فعل نوري (المحقق) كل شيء الا استطيع ان أرد عليه مرة واحدة) شرق المتوسط ص «١٦».

هذه بعض ذكريات رجب المجرم تحت سماء شرق المتوسط.

فهل يمكن للمرء ان يسلب اكثر، حتى يحافظ على ما تبقى لديه ويمنع نفسه من ان يبقى في وجه الاله.

وماذا على الجانب الغربي للمتوسط. هناك باريس.

«في باريس رأيت امورا اعجب، الاحزاب لها مراكز مكتوبا عليها الاسماء بوضوح. يدخلها الناس دون خوف يدخلون دون ان ينظروا وراءهم. ويتكلمون في الشوارع وبصوت عال اما الجرائد فانها تنشر كل شيء.. الافكار وحوادث القتل والطرق الحديثة في العلاقات الجنسية والناس يقرأون والكتب ... على ضفاف السين ملايين الكتب. كانت عيوني تمر على العناوين. وما تكاد تستقر على عنوان حتى ارتجف اتلفت لا اريد ان يراني احد ففي لائحة الاتهام ضدي «ولدى تفتيش بيت الموقوف وجدنا الادوات الجرمية المرفقه (....) عدد من اسماء الكتب) شرق المتوسط ص ١٥٥.

فالدكتور فالي الذي يشرف على علاج رجب في باريس منذ حمل بندقيته لم يلقها حتى انتصرت بلاده، ان حربة كانت من اجل كونها قلعة حرية. اما شرق المتوسط فلا يمثل اكثر من قلعة رعب تسكنها الإشباح، وهل سكان شرق المتوسط قادرون على ان يحاربوا كما حارب؟ التاريخ يجيبنا ويقول لا فما دامت الجيوش هي فقط التي تمارس الحرية وهي فقط التي تحرر. فالعبيد في غير حروب تحررهم لا يحسنون الا الحلب والصد،

فأمام هذا الواقع يتجدد الاصرار على استحالة الانخراط ما لم يفقد الانسان جزء من ذاته من انسانيته ان لم يكن كلها.

ورجب حين يسأل (هل يمكن ان ترمم ارادة انسان لم تعد تربطه بالحياه رابطة، شرق المتوسط ص -١٤٥٠-

وحين يقول رجب....

«(باريس لم تخلق لي ... لا استحق شيئا في باريس، حتى الماء الذي اشربه يبدو لي اكثر مما استحق) شرق المتوسط ص -١٥٦-

هذا الاحساس المتسفل للوجود لم يكن ما زوكية غبية ومنحطة وانما نابعا من الاحساس بالمشاركة بالجريمة، انه نتيجة للشعور المتعالي بالذنب.

«(ان السكوت الان جريمة كبرى») شرق المتوسط ص -١٣٦- هذا رأي رجب ولماذا؟

«(لان الانسان في شرق المتوسط ارخص الاشياء أعقاب السجائر اغلى منه) شرق المتوسط ص ١٤٦. وهذا هو تبرير رجب. احساس ثائر بالوطن يعبر في مراسيم الشك والصمت والتخاذل.

ولكن الموظف البسيط حامد. فها هو يقول ..

(هل يمكن للانسان ان يعيش بهدوء في هذا البلد اللعين؟ لا احد ينجو الذي يعمل في السياسة والذي لا يعمل، الذي يحب هذا النظام والذي لا يحبه بلد مجنون ويجب ان يدمر. شرق المتوسط ص. ١٣٧ ..

والتدمير كسلب للواقع بصورته المنحطة الذي، استحال في ظله الوجود الانساني في ذات مكتملة مع الانخراط.

وصار الثائر هو الوجود والتكوين الطبيعي لذات الانسان على شاطىء المتوسط الشرقي فالتحدي ليس للثائر انه للجميع.

فحامد حين يخاطب زوجته انيسة بغضب.

- ماذا تريدين ان افعل
- لا تقل قتلوه
- ومن قتله غيرهم

شرق المتوسط ص - ١٧٥ -).

ومع ان رجب مات الا انه ما زال حيا بشكل ما، بالحقد المتنامي في صدور الالاف فهو وان مات كثائر الآن ارثه الثوري لزاما على الجميع.

فعادل ابن حامد. طفلا يضع الزيت والبنزين في الزجاجات الفارغة. لماذا؟

فيجيب «اريد ان اهدم السجن واخرج ابي - شرق المتوسط ص ١٧٥.

امام هذا الارث الثوري المتعاظم حتى الاطفال لا يملكون ان حيبوا طفولتهم لابد ان يكبروا بأسرع مما يجب ويفكرون بالموت والقتل والهدم ... ويموتوا قبل الوقت الطبيعي لموتهم.

في شرق المتوسط لم يعد هناك امر طبيعي لذا فحتى يتجنب الانسان الاحساس في ان لا حق لنا حتى في ان نأمل ... ان ننتظر ... سوف ننتهي كمخلوقات فاقدة كل شيء ... الحرية والمستقبل والامل - شرق المتوسط ص ١٢٩.

حتى يخرج الانسان من قوقعة هذا الاحساس المتسفل في ظل المد المتعالي للموج الثوري. لا بد وان يشارك في دفع الامور الى نهايتها فهناك شيئا ما سيحدث حتى لا يجلس ويعاني من هذا الاحساس المتجدد في المرارة.

مع شاعر الاردن عرار

بقلم: زياد ابولبن

مصطفى وهبي التل هو اعظم شعراء الاردن غير منازع، وانه كان دون ريب شاعرا موهبا، ولشعره ميزة خاصة واسلوب ذو طابع ينفرد به سواه، وهو جدير بلقب (شاعر الاردن الاكبر)، وقد كان على حق حين عرف قدر شاعريته فقال:

انا مصطفى وهبي، اتعرف من انا
انا شاعر الاردن غير مدافع

ولد شاعرنا في مدينة اربد، عاصمة الشمال الاردني، في ٢٥ ايار عام ١٨٩٩م. ولقد ورث عن ابيه عزما مرهفا. ونفسا كريمة، واعصابا قوية، وخفة روح وذكاء متوقد، وورث عن امه لسانا ذربا، وعنادا شديدا، ولهذا كان ذا طابع مزيج من هذه الصفات، وان صالح التل والد عرار، كان ينظم الشعر الزجلي، ولربما كان لذلك اثره في نفس شاعرنا، فقد بدأ ينظم الشعر مبكرا، وهو دون الخامسة عشرة من عمره وقد اتخذ مصطفى وهبي التل اسمه الفني (عرار) الذي اختاره لنفسه لتوقيع قصائده، حتى اصبح يعرف بهذا الاسم، وقد اختار لقبه الشعري (عرار) من قول الشاعر عمرو بن شئس الاسدي في ابنه عرار:-

اردت عرارا بالهوان ومن يرد
عرار لعمري بالهوان فقد ظلم

فسمي عرار نسبة الى شاعر الجاهلية الذي اباته تزوج امرأة بعد امه التي توفيت وكان يعامل لحدة قوة وحصل مع مصطفى وهبي نفس الشيء الذي حصل مع عرار الجاهلي.

فبدأ حياته الشاعرية ولتقاءه برباعيات الخيام التي وقعت يده بالصدفة على نسخة منها في احد حوانيت اربد، وكان ذلك سنة ١٩١٢م، في هذه السنة طبعت فيها معربة اول طبعة من رباعيات الخيام فقرأها متمعنا، واعاد قراءتها عدة مرات، حتى استطاع كشف الاسرار التي مغلقة عليه، وتأثر بها الى حد كبير حتى لاذ بها يوما في غرفته ونظم المقطوعة التالية تاثرا بالخيام، وتأسيا برباعياته.

يا نديمي، هل سمعت الغردا؟
هات نحسو كلنا رغم العدا
قد خلقنا للصفا لا للشقا
همنا نصفو ونلهوا ابدا
بين ناي ورباب وشراب
كوخنا يسمو على القصر المنيف

وكان مصطفى وهبي التل واسع الثقافة والاطلاع والمعرفة ويقول الاستاذ يعقوب العودات (البدوي الملثم) في كتابه عرار شاعر الاردن (وعلى مدى معرفتي الطويلة بـ(عرار) اقرر للتاريخ امرا لابد من تقريره والتنويه به وهو انه كان على جانب عظيم من سعة الاطلاع والافق، وكثيرا ما كانت تدور بيننا مساجلات جادة في نظريات (داروين) و (سبنسر) وتعاليم (تولستوي) و (لنين). والتطور الاجتماعي واصل الحياة والكون وامواج النور والظواهر الجوية و (الله) والكون والجنة والنار فكان (مصطفى) الفارس المحلي، يدلك على هضمه النظريات الحديثة، (فكتبه) حافلة بامهات الكتب الصفراء، والبيضاء.. يوم كان (شرقي الاردن) في قحط من الكتب والمجلات حتى الصحف السيارة!

ولقد اوضح شاعرنا مبادئه الفلسفية، وميوله الاجتماعية، في رسالة مخطوطة عنوانها (اصدقاء النوار) قال فيها «ولقد فاتني ان اذكر انني رجل طروب وانني في حياتي الطروبة (فلاطوني) الطريقة (ابيقوري) المذهب (خيامي) المشرب (ديوجيني) المسلك، وان لي فلسفة خاصة هي مزيج من هذه المذاهب الفلسفية الاربعة التي اتت على ذكرها!»

اضف الى هذا كله ان (عرارا) تعمق في دراسة اعلام الفلسفة العربية امثال (المعري) و (ابن رشد) و (ابن سينا) و (ابن خلدون) و (الغزالي) و (ابي حيان التوحيدي) وفي سبيل الاحاطة بهؤلاء الشوامخ طالع شتى الكتب الصفراء فاذا به يهضم فلسفة عميقة الغور نادى بها امثال (أقبال) و (طاغور) و (غاندي) و (شو)!»

وهذا يغلق افواه المدعين ان مصطفى وهبي التل لم يكن على اطلاع في المعرفة، ولم يكن على سعة من الثقافة والمعرفة، وايضا اقول للذين ادعوا ويدعوا ان عرار اقليمي وطائفي لو نظروا بأم اعيلهم التي لا ترى الا قمم الجبال القريبة ولا ترا افواه الوديان وسحب السماء التي تعانق قمم الجبال العالية فعرار قد شارك الإمة العربية باحزانها والامها فقد رثى الشريف الحسين بن علي فقال:-

البقية ص ١٤

في حديث مع الدكتور حوامده عن الاسلام والمسلمين في المسرح الانجليزي

كتب ابراهيم السطري

الصورة العربية في الأدب الغربي صورة سيئة جدا وغير مشرفة، وقد انتابها عبر العصور شوائب كبيرة، وتشويه متميز تفاوت بالطبع عبر العصور، وحسب حجم التفاعل بين الغرب والشرق العربي، ونوعية هذا التفاعل، فالغرب يصم العربي بصفات كثيرة غير مشرفه.

تلك الصورة التي يستغلها الصهاينة ويركزون عليها ويفيدون منها في التأثير على الرأي العام، ومحاولة ابعاده عن تفهم القضية العربية وللاستزادة عن هذا الموضوع الشائق كان الحديث التالي مع الدكتور مفيد الحوامده الاستاذ المساعد بدائرة اللغة الانجليزية بجامعة اليرموك والذي قال:-

بودي أن اتحدث عن فترة عصر النهضة (١٥٨٦ - ١٦٤٢) في بريطانيا وعن المسرح بالذات في هذه الفترة.

لماذا عصر النهضة بالذات...؟

سبب اختيار هذه الفترة والواقعة بالتحديد بين ١٥٨٦ - ١٦٤٢م، هو؟ أولا: انها تعتبر الحقبة الذهبية في الكتابه المسرحية والانتاج المسرحي في تاريخ الأدب الانجليزي على الاطلاق، ففيها ظهرت مجموعة من الكتاب المعروفين اذكر منهم هيود، للي، غرين، بيل، شكسبير، تشابمان، وكثيرون غيرهم.

ثانيا: كان الاحتكاك بين الشرق والغرب على أوجه آنذاك.

ثالثا: ان تأثير الدولة العثمانية العسكري والايدولوجي (الفكر الاسلامي) على الحضارة الغربية، كان في قمته.

رابعا: الطريقة التي كان يكتب بها المسرحيون انذاك اعمالهم الادبية، فقد كانوا فقراء معوزين ولذا كانوا يتعاونون بالكتابة لأنتاج أكبر عدد من المسرحيات في أقصر وقت ممكن ولذا كان عليهم كتابة تلك المسرحيات التي تدغدغ عواطف الجمهور.

وأي موضوع كان افضل من الكتابة عن شؤون الدولة المسلمة المعادية التي كان يخشى من خطرها على الحضيرة الاوروبية الغربية بأكملها.

وعند الحديث عن الشرق والغرب، فأننا لا نعني الامتداد الجغرافي بل نعني الحديث عن حضارتين أو مفهومين حضاريين كانا دائما في صراع أو تفاعل مستمر.

وصورة الشرقي عند الغربيين والتي راجت في الغرب انذاك لم تكن صورة مشرفة بل تشير الى العداء والتجني والحقد الأعمى، فصورة الشرقي عند الغربيين مرتبطة بالجهل والخرافات وحب التدين والايمان بالغيب والاستسلام والضعف والثراء، والشبق الجنسي، الوحشة، القسوة، الخداع، وما الى ذلك من صفات مهينة لا يرتضيها الغربي لنفسه، لكن لماذا كل هذا العداء للشرق والشرقيين ومن أين تلك الافكار وتلك الصفات التي وصم بها العربي بشكل خاص والمسلم بشكل عام.

وقد يشار في هذا المجال الى سببين رئيسيين:-

الاول:

ظهور الاسلام كدين جديد، وانتشاره السريع الذي أذهل الغربيين وأقتطع اجزاءا كبيرة من البلدان التي كانت تدين بالمسيحية في وقت كانت الحضارة الغربية فيها مرتبطة بشكل أو بآخر بالدين المسيحي وهيمنة الكنيسة والنظام الاقطاعي.

ثانيا:-

قوة وعظمة الدولة العثمانية التي كانت تهدد الحضيرة الغربية وتلوح بالسيطرة على مناطق اوروبية كثيرة. فعند الحديث عن السبب الاول نجد أن الغربيين لم يستطيعوا استقبال وتفهم الدين الجديد وتنكروا النبوة النبي (صلى الله عليه وسلم) وخلقوا حوله من الاشاعات ما يطول ذكره كما أنني أجرؤ على القول أن الادب الغربي لم يشوه صورة شخص ما وخلق حوله الاشاعات والخرافات والقصص العجيبة كما شوه صورة الرسول الكريم وسيرة حياته ونبوته والدين الذي أتى به وكتابه المقدس وحتى طريقة موته.

فقد ذكر بعضهم انه كان لمحمد جمل (يلحس يديه) ويستشهد به محمد (ص) كأحد معجزاته وقسم قال بانه كان له ثور يحمل القران الكريم على قرنيه وادعا بأن هذا الثور دليل معجزة محمد (صلى الله عليه وسلم) كما ورد في مسرحية التركي (لجون ميسون) وقيل انه كان له حمامة يطعمها القمح من اذنه وهي التي اوحت اليه بالقران كما ورد في مسرحية شكسبير (هنري السادس) الجزء الأول حيث يقول تشارلز للقديسيه جون:

ان كانت حمامة قد أوحت لمحمد،
فقد أوحت اليك الصقور

وقد ذكرت قصة الحمامة أيضا في مسرحية (سمبلين) لشكسبير ومسرحية (دوقه ملفي) لوبستر وقد ذكر فرانسيس بيكون أن كان لمحمد (صلى الله عليه وسلم) جبل يدعوه اليه فيأتي الجبل فأن لم يأت يذهب محمد الى الجبل، وراح هذا القول مثلا يستعمل في اللغة الانجليزية حتى هذا اليوم. والخرافات حول الرسول لم تقف عند هذا بل شاعت قصة بأن محمد كان كاردنيال في روما وقد هرب الى الجزيرة العربية عندما فشل في احراز لقب البابوية. كما وصفه دانتي بالمنشق عن الدين المسيحي وصاحب الانقسام الاعظم في المسيحية وعقوبه على مثل هذا الجرم فقد اقصاه دانتي الى دائرة سحيقة في جهنم، وفي مسرح عصر النهضة فقد وصف محمد (صلى الله عليه وسلم) بأنه شيطان وشرير يروج الشر ويكافح الخير كما ورد في مسرحيتي (التركي) و (الظمآن) لميسون ومسرحية (الفنسوس) لكاتبها (غرين) ومسرحية (الملك لير) لشكسبير وقد ارتبط اسم محمد (صلى الله عليه وسلم) في الادب الغربي آنذاك بكل الاسماء الوثنية والاغريقية والرومانية التي يكرها المسيحيون ومنها:

جوبتار، اسكاروت، بلزيباب، الشيطان لوسيفار، وغيرها وقد ذكر أن لمحمد صلى الله عليه وسلم صنما يعبده المسلمون من بعده فنجد أن تمثال محمد (صلى الله عليه وسلم) لعب دورا هاما في مسرحية (المسيحي الذي انقلب الى الاسلام). للكاتب روبرت دابورن ومسرحية (الفنسوس) للكاتب غرين. كما ترددت خرافة طريفة حول قبر الرسول فقيل أنه كان ذاك القبر معلق بالهواء في سقف معبد في مكة وقد اشير لمثل هذه الخرافة في مسرحيات (عندما تراني تعرفني) لصمائيل راولي ومسرحية (تيمور لنك) العظيم الجزء الثاني لكرستوفر مارلو أو مسرحية (السيدة المزرية) لبومنت. خلق الكتاب والمؤرخون في ذلك الوقت خرافة قبر محمد (ص) وصدقوها وظلنوا أنها من معجزاته ولذا فقد جهدوا لتنفيذها وأبطال مفعولها لأثبات أن محمدا ساحر ومشعوذ هذه نظرة سريعة على بعض الاشارات الى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وسيرته كما صورها الكتاب المسرحيون آنذاك.



ومن الصفات التي الصقت بالعرب والمسلمين آنذاك، الرغبة الجامحة للجلس والشذوذ احيانا والميل الى الغريزة والخلو من المنطق والتفكير، وهذا ما طبعت به شخصية عطيل عند شكسبير وشخصية التركي في مسرحية (الهواء الكثير) ومسرحية (الملك لير) فقد اصبح مصطلح التحول الى الاسلام يعلي لغويا الشذوذ الجنسي والخيانة. كما ورد في الاشارات الى التركي المسلم في مسرحيات (هاملت) لشكسبير ومسرحية (رينغادو) لمسنجر او مسرحية (المومس الأميته) لديكر، كما صار يشار دائما الى قرني الهلال الذي يشير الى الأسلام واستعمال القرون قد يكون مرتبطا بالفساد والانحلال، فيشار في الادب دائما الى قرون (البطرون) كما ورد في مسرحية (حلم ديكر)، كما يشار الى المسلم دائما بالاحتقار والتصغير كاستعمال بعض الأمثلة، مثل «سأفعل كذا والاسأكون مسلما» والقول «مسلم أفضل منك» وغيرها.

فالتركي (وكان يعني بالتركي أنذاك أي مسلم) كان شيطانا ومرتبطا بالشيطان كما أنه وصولي انتهازي وأسمه يرتبط مباشرة باسم ميكافيلي وفلسفته السياسية وأفضل مثال شخصية التركي في الادب الانجليزي أنذاك هو وصف دور اثيامور في مسرحه (يهودي مالطه) وشخصية موليس في مسرحية (التركي) لجون ميسون، والتي تعم بالفساد والعنف وسفك الدماء والجنس والانحراف وفي هذه المسرحية يتلقى الشرير التركي موليس تعاليمه مباشرة من «سيده الميكافيلي محمد» لقد كان علاء الغربيين للمسلمين، والذين مثلهم الاتراك آنذاك، عداء حادا وأفضل مثيل على الطريقة التي استقبل بها المسلمون هي معاملة تيمور لنك الملحد في مسرحية مارلو لبا يزيد سلطان الاتراك.

لقد أنتصر تيمور لنك في هذه المسرحية على كثير من كبار الملوك والاباطرة لكن مارلو احتفى كثير باهانة تيمور لنك لشخص السلطان المسلم فلقد كان انتصار تيمور لنك على السلطان يمثل الرغبة الشديدة لدى الغرب على ايقاف تقدم الاتراك في اوروبا وأمنيتهم بهزم الاتراك المسلمين وأهانتهم.

فلقد اطال مارلو بوصف الاهانات التي تلقاها السلطان فنراه يأكل من الفتات اليابسة على طاولته كما كان تيمور لنك يصعد على ظهره للجلوس على عرشه أو امتطاء صهوة جواده، ووضعه بقفص، وكثير من الرتوش الاخرى التي اضافها تفشيا بالسلطان الاسير أو اعجابا بالبطل المنتصر كما نرى، كيف أن السلطان مغرور ومتعجرف ويطلب العون من نبيه أو «الهه» كما ترى زوجة بايزيد.

وهي تستنجد بمحمد ولكنها تشمته عندما لم تجد عنده العون، وهناك الكثير من المسرحيات الاخرى التي ترى وحشية وظلم السلطان سليمان القانوني لأبنه وأقصد هنا مسرحية (مصطفى) والتي لا نعرف مؤلفها.

هذا مجمل سريع جدا للصفات الي وصم وعرف بها المسلمون والشرقيون في الادب الغربي. وما زال لهذه الصفات أثرها في وصف العربي والشرقي والمسلم في الغرب اليوم.

كما يجدر بالذكر أن هذه الصفات لم تأت عفوا ولم يخترعها الكتاب آنذاك بل امتدت جذورها الى العصور الوسطى وخاصة أثناء الفترة الصليبية، لقد تغيرت كثير من المفاهيم عن المسلمين والعرب عند الغربيين اليوم ولكن ظهرت صفات اخرى جديدة أفرزتها طبيعة العلاقة مع الغربيين، خصوصا في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين والتي جاءت أما لتبرير الاستعمار الحديث للشرق الاوسط أو نتيجة لهذا الاستعمار أو لنتيجة لجهود الحركة الصهيونية الجادة في تشويه صورة العربي في الغرب حتى تستمر في استدرار العطف والشفقة على الكيان الصهيوني المغتصب في فلسطين المحتلة

الدكتور فهد طيفور والاحساس بالمواطنة الحقة

الدكتور فهد طيفور، بكالوريوس طب وجراحة الفم والإسنان/ خريج جامعة استانبول، كان لي الشرف العظيم في بداية خدمتي للوطن الغالي ان انتسب الى القوات المسلحة الأردنية، وامضيت في الخدمة في الخدمات الطبية الملكية مدة اربع سنوات، وبعدها افتتحت عيادة خاصة في مدينة جرش.

عن الفكرة واسبابها واهدافها قال:

لما كانت جامعة اليرموك قد افتتحت ابوابها لتتلقف بذراعيها ابناء الوطن العزيز لتزودهم بالاتجاهات والقيم الرفيعة واسلوب البحث العلمي المجرد... كان لزاما على المواطنين ان يتداعوا ليرحبوا بهذا الصرح العلمي الناشئ الذي يضم بين جناحيه فلذات الإكباد لان الجامعة في خدمة المجتمع والوطن والعلم.

انطلاقا من هذا المفهوم الخير فكرت طويلا في ان انقدم بشيء لخدمة الجامعة وابنائها فاعتلجت في ذهني فكرة طيبة وهي جمع الانتاج الفكري من شعر ونثر في كتيب متواضع تشجيعا للاقلام الواعدة والقدرات الادبية الرائدة لتنطلق من الجامعة الافكار التي تخدم مجتمعنا وامتنا على النطاقين الاداري والعربي، ومتنفسنا لابراز نشاطات الطلاب تشجيعا لمواهبهم الادبية.

ولما كنت اشعر بالمواطنة الحقة، وبحكم موقعي في جرش كصاحب محلات توزيع سيارات تويوتا التي تقع في اقرب نقطة لموقع مهرجان جرش، ولاعجابي بعرض المهرجان حيث يجتمع ابناء الاردن من اقصاه الى اقصاه ليلتقوا على الخير والمحبة في مدينة الخير التي تحدثك اثارها عن حضارة عريقة موغلة في التاريخ.

فقد كانت هذه الفكرة لدعم جامعة اليرموك الرائدة في اظهار فكرة مهرجان جرش السياحي الثقافي ليطلع المواطنون الكرام على نتاج ابنائهم من خلال طباعة الكتيب الذي سترونه ان شاء الله في مطلع شهر آب القادم.

وعن الافكار المشابهة التي سبق للدكتور طيفور ان دعمها قال:

قد سبق لي ان قمت بواجب وطني حيث ساهمت مع مريدي المطالعة بتشجيع متواضع للمطالعة والمطالعين في جرش وعجلون مثلما شاركت مع شباب بلدي بتشجيع النوادي الرياضية والثقافية ودعمها معنويا وماديا؛ وبمثل هذه النشاطات الفعلية المرافقة.

وعما يفكر به الدكتور طيفور من مشاريع تطوعية تهدف الى خدمة الجامعة قال:

ارجو ان اطرح فكرة خاصة تتلخص في تكوين هيئة او مجموعة من المواطنين لتقوم بمساعده الطلبة المتفوقين وبدعم ومساعده الطلبة المحتاجين، وهذه الفكرة قد تكون بمضمونها شبيهة لتلك الموجودة حاليا بما يسمى جمعية اصدقاء الجامعة الاردنية، ولا اعلم الكثير عن ما تقدمه تلك الجمعية ولكن الذي اود ان اطرحه هنا هو ان تكون الهيئة التي ارجو ان تساعدها الجهات الرسمية وجامعة اليرموك، هيئة تطوعية لا هدف لها الا الخدمة وتقوم على اسس الدراسة الميدانية لحالات الطلبة المحتاجين وبعد الدراسة الجماعية بعيدا عن الطنالب، تقرر بعدها كم يستحق وعلى ضوء الحاجة والحالة العائلية يعطى هذا الانسان على ان يتكرر الدعم والعطاء ليشعر بالمساواة مع زملائه المقتدرين.

فالدعم المادي للطالب لا يأتي هنا عن طريق الجامعة بل عن طريق الهيئة الخاصة ومباشرة باسم المتبرع وعندما تتشكل الهيئة التطوعية او الجمعية لاصدقاء جامعة اليرموك، يجب ان تكون فعاله من اول يوم لتستقبل من اهل الخير الموسعين ما تجود به انفسهم لمساعده ابنائهم ولتستمر هذه الجمعية في العطاء والخدمة وتتفاعل مع الجامعة والمجتمع، وفي تقديري بان عمل الخير حق على المواطنين المقتدرين فكرا ومادة.

وباذن الله سنقوم بشرح ومناقشة هذه الفكرة مع كل من يؤمن بهذا العمل على كل المستويات لنصل الى تحقيق هذه الفكرة بعون الله.

ويطيب لي ان اتقدم بالشكر الجزيل لسعادة الدكتور عدنان بدران رئيس جامعة اليرموك على تفضله بالموافقة لنا بجمع الانتاج الفكري لطلبة الجامعة، ملتمسا من سعادته المساهمة في انجاح فكرة جمعية اصدقاء جامعة اليرموك لما له من باع طويل في تنشيط النشاطات وخدمة ابناء الجامعة مع اجمل تحياتي لكم.

تعقيب حول ـ تتمة

على اية حال وجهات نظر الطلبة تختلف من طالب لاخر ومن فتاة لاخرى... البعض وصفها بحديقة البلدية يلزم ان تدفع عليها ضريبة وفتاة اخرى وصفتها بالافلام السينمائية والتلفزيونية يأتي الشاب الى الجامعة يطبقها... فلذلك يكون مصيرها الفشل...

وثالثة وصفتها بهواية جمع الطوابع ولكن من هو جامع هذه الطوابع.. ومن هو الطابع؟؟..

كل هذه التشبيهات وغيرها اقرب ما تكون الى الحقيقة ولكن هي الحقيقة بعينها..

واما الاتهام الذي توجه به الزميل يحيى اسعد تجاه شاب القرية... فهو اتهام مرفوض ولا يستند الى اساس متين... فاطمئن الاخ يحيى ان شاب القرية لا نستطيع ان نميزه عن شاب المدينة بل ان شاب المدينة يفتقر الى الكثير من المزايا المتوفرة عند شباب القرية ولا اريد ان اخوض في هذا المجال كثيرا والواقع يثبت ان ابن القرية استطاع ان يتأقلم مع كل الظروف المحيطة واستطاع ان يثبت عصاميته... في كل المواقف فهو ان كان يبني طابع العلاقات الرسمية مع زميلته الفتاة فهو لا يريد ان يخدع في المظاهر البراقة ولا يريد ان يفتح على نفسه ابوابا مغلقة.

ان سبب هذا الصراع العنيف والاختلاف في وجهات النظر انما مرده يعود الى وجود الحاجز الكبير والسد المنيع بين الشاب والفتاة قبل دخولها الجامعة الذي سرعان ما ينهار هذا الحاجز عند دخول الشاب والفتاة الجامعة وهذا يؤدي الى اساءة فهم العلاقة من قبل بعض الشباب وبعض الفتيات ومن هنا يأتي الفشل في انجاح هذه العلاقات.

لماذا اذا الارتباط والعلاقة العقيمة.. اذ ان عددا كبيرا من الطلبة لا ينوي الزواج من فتاة اليرموك... وفي الوقت في ان عددا كبيرا من الفتيات يفضلن الزواج من العجوز على طالب اليرموك؟؟.

لماذا التناقض الواضح بين فكرة الانتحار وفكرة ما تسمى «الحب» متى نستطيع ان نتحكم بموضوعية وعقلانية اكثر في تقدير الامور؟؟

اما قضية تعقيد الأمور وفلسفتها ـ كما جاء في تعليق الزميل جمال مساعده ـ من قبل الزميلات وقضية الوضوح والصراحة من قبل الشاب فهذا في واقع الامر لا نستطيع ان نحكم على درجة صحته بشكل مطلق... ولكن بشكل نسبي موجود، ومرد ذلك يعود الى اكثر من سبب؛ فالفتاة عندما تكون علاقتها مع دزينة من الشباب «كما جاء في مقال الزميل يحيى اسعد» كي تفاخر زميلاتها في انها تقود اعناق الرجال وتسيرهم كما تشاء هذا امر نشجبه ونستنكره ايضا..

وقضية القيادة التي تنازل عنها الشباب لقاء ابتسامة او جلسة في الكافتيريا مع تناول فنجان قهوة نستطيع ان نعتبرها نقطة ضعف عند شخصيات الشباب، فالشاب الذي يتمثل هذه الشخصية في جامعتنا ـ متوفر بكثرة ـ ولكن العكس ليس صحيحا.

واذكر الاخ جمال ان قضية للذكر مثل حظ الانثيين في ايامنا هذه اصبحت العكس تماما. فالفتاة استطاعت ان تحقق ما تريد حتى اصبحت تقلد الشباب في قصة الشعر ولبس البنطلون وما الى ذلك؟؟!

اذا كانت العلاقة التي تربط الشاب مع الفتاة تأخذ طابع القومية كما وصفها الطالب عبد الناصر طبيشات وعلاقة ترنيم وترقيع كما وصفها الطالب محمد بدوي ـ كما جاء في مقال الزميلة وفاء البحر...

وانا اضيف في انها اصبحت عليلة في اكثر من مرض في مختلف جوانبها في امس الحاجة الى اكثر من عملية جراحية قبل أن تنهار كليا...

عرار شاعر ـ تتمة

كتب زياد محمود ابو لبن

غامرت بالتاج الثمين
تصون بالعرش المكين
(المسجد الاقصى) وحق بني ابيك بـ (فلسين)
لا غرو اولى القبلتين
ان اصطفيت لها خدين
ما زلت بين حماتها
في السابقين الاولين

ويقول الشاعر في الصهيونية الباغية التي هددت الوطن العربي في تهويد فلسطين..

يا رب ان (بلفور) انفذ وعده
كم (مسلم) يبقى وكم (نصراني)؟
وكيان (مسجد) قريتي من ذا الذين
يبقى عليه اذا ازيل كياني؟
و (كنيسة العذراء) اين مكانها
سيكون ان بعث (اليهود) مكاني؟!

وان مصطفى وهبي التل رأى ان اصحابه النور هم العالم الذي يتصف بالنقاء والصدق والامانة اي القوم الذي يجد فيهم ما يجب ان يتوفر بهم من صفات الانسانية وقد كان يقيم السهرات والرقصات وشرب الخمر بين إخوانه النور وكان مسرفا في شربه للخمر حتى انه كان ينتظر الفرصة السانحة ليشرب ويلهو فيقول:-

هات اسقنا يا غلام
فقد مضى شهر الصيام
واعزف على أوتار عود
جميل الحان الغرام
اخوان سلمى (خريشوا)
فالاحتفاء بهم لزام
و (الهبر) قد زاد الربوع فيها هلا عم
السلام
هيا لنسري عند من
لم يعرفوا طعم الخصام

وشاعرنا له ديوان «عشيات وادي اليابس» وقد كتب قصيدة نظمها بعنوان «عشيات وادي اليابس» واهداها الى «جميلة النورية» حسناء وادي اليابس التي انتخبها مع نفر من اخوان الصفا وخلان الوفا ملكة جمال النور فيقول:-

يا ظبية الوادي دعوتك باسمة
وله نسبت تبركا ديواني!

قومي وقومك في الصغار وجهلهم
معنى الحمية كفتا ميزان..
وانا وانت على اختلاف قبيلنا
في عرف (بيك) وجيشه سيان

ونرى شاعرنا الكبير قد كان في حياته النورية» حسناء وادي اليابس التي انتخبها مع نفر من اخوان الصفا وخلان الوفا ملكة جمال النور فيقول:-

يا ظبية الوادي دعوتك باسمة
وله نسبت تبركا ديواني!
قومي وقومك في الصغار وجهلهم
معنى الحمية كفتا ميزان..
وانا وانت على الحكيين والمنافقين..

وقد اشاد بابناء الاردن لبناء الدولة العليا على ثرى الوطن الكبير.

القاديانية

بقلم: احمد طنش

لقد افرز الصراع بين الاستعمار الانجليزي والمسلمين في شبة القارة الهندية في اواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين عددا من حركات الغلو، اهمها القاديانية.

والقاديانية نحلة دينية متطرفة اسسها ميرزا غلام احمد، وكانت ولادتها ومسرح نشاطها قرية قاديان في مقاطعة البنجاب، وقد انتسب مؤسسها الى هذه القرية وعرف بالقادياني وسميت حركته بالقاديانية.

ان هذه الحركة ظهرت بثوب اسلامي وعاشت في كنف الاسلام وعملت باسمه وتظاهرت بشعاراته وطقوسه، واعتمدت مبدأ التأويل لايات القران الكريم والسنة الشريفة، وغرزت في جسم العقيدة الاسلامية فكرتي الحلول والتناسخ لتصل منهما الى قمة غلوها عندما ادعى مؤسسها في مطلع القرن العشرين بانه المسيح الموعود وانه نبي مستهدفا محاربة الاسلام بهدم مبدأ النبوة وهذه المحاربة متسترة بستار الدفاع عن الاسلام بحمل اسمه.

اسباب ظهور القاديانية:

قوبل الغزو الاستعماري لشبة القارة الهندية بمقاومة عنيفة كادت تضعف المستعمرين ونفوذهم. فحشدوا واخبراءهم وارسلوا البعثات المختصة الى الهند لدراسة اسباب هذه المقاومة وعناصر القوة فيها والقاعدة التي ترتكز عليها والوسائل الكفيلة لمواجهتها وكيفية القضاء عليها وادركوا ان المسلمين هم القوة الاكثر حماسا في مقاومة الاستعمار، يحركهم الدين بمبادئه العامة وخاصة مبدأ الجهاد فركزوا على محاربة الاسلام بوسائل متعددة اهمها:

الوسائل الخارجية: -

كالقوة والتبشير والافساد الحضارى والاغراء بالمال والسلطان ثم تحريك الفتن الدينية والمذهبية لزعزعة العقيدة في نفوس المسلمين لينفذوا الى الوسيلة الاخرى وهى:

الوسائل الداخلية:

محاربة الاسلام من الداخل بقيام حركة دينية تتحدث باسم الاسلام وتدين بمبادئه وترفع شعاراته وتدخل في حوار مع احد اسسه «مبدأ النبوة» في سبيل تفجيره والانتقال منه الى اشعال الحريق في المبادىء الاخرى وخاصة مبدأ الجهاد الذي يمثل عنصر المقاومة الاسلامية للاستعمار الانجليزي.

وكان عليها ان تعتمد اشخاصا من اهله ومبادىء تغرز في عقيدة المسلمين للانقضاض منها على مبدأ النبوة ومبدأ الجهاد، وقد وجد الاستعمار ضالته المنشودة في شخص الميرزا احمد مرتضى القادياني.

محصلة شخصية القادياني وعلاقتها بالاستعمار الانجليزي:

القادياني ميرزا غلام احمد مرتضى من سلالة اسرة مغولية تنتسب الى (برلاس) عم السلطان تيمور الغازي عاشت في سمرقند وتحركت الى مقاطعة البنجاب وكان لها نفوذا في البنجاب حتى حكم هذه الولاية (السكة) فانتزعوا نفوذهم وسيطروا على معظم املاكهم، وقد ابتهج الميرزا واخوه الاكبر وعائلته بمقدم الانجليز الى الهند وقدموا لهم الولاء والمعونة لاسترداد ما فقدوا من جاههم التليد وساهموا مع الانجليز في اخماد ثورة ١٨٥٧م.

لذا لم يكن الميرزا غلام احمد بعيدا عن الانجليز فقد كانوا يعرفون عائلته معرفة تامة شاهدوه غلاما وصبيا وشابا ودرسوا اوضاعه وشخصيته فقد كان تلميذا نجيبا تلقى جميع الدروس واستوعبها بنهم وحماس ولم يخف على الانجليز رغبة والده في اعداده ليأخذ مكانه المرموق على المسرح الديني والسياسي واحدا من رجال الدين المثقفين لان اغلبية مسلمي الهند تتبع زعماء الدين اتباعا اعمى.

كما لم يخف على الانجليز طموحاته ورغبته في التربع على عرش الزعامة الدينية للمسلمين في الهند، فوضعوا يدهم عليه وخططوا له مراحل حركته واصبح الصراع بين الاسلام والاستعمار فهو يضم في شخصيته جانبا من الاسلام وجانبا من الاستعمار.

وبقي فترة من طفولته وصباه تحت خيمة الاسلام وعندما وضع الانجليز يدهم عليه عاش حياتهم فاصبح مولودا مشوها يدعى الاسلام ويرفع خنجرا ليذبح فيه نبوة محمد عليه السلام.

مراحل الحركة القاديانية:

وقف الاسلام بعقيدته ومبادئه والمسلمون بايمانهم ضد الاستعمار وخصومة مبشرين وهندوس ودخل القاديانى المعركة بجانبه السلبي الممثل بالاستعمار والايجابى الممثل بالاسلام مستترا بخيمة الاسلام باندفاع وحماس ودافع عن الاسلام بقوة وبراعة وكانت كتاباته من ابرز الكتابات في هذا الميدان وكان يشتد في الرد على الخصوم ويضيق عليهم الخناق حتى اشتهر واحدا من ابرز المدافعين عن الاسلام بالحجة والفكر، وبقى ماسكا قلمه يرد به على جميع الخصوم حتى صار علما يشار له بالبنان، وجمع مقالاته وكتاباته في كتاب «براهين احمديه» وقد روج الانجليز لهذا الكتاب فجمع من بيعه الاموال الطائلة وكانت النتيجة لهذه المعارك الكلامية شهرة الميرزا غلام احمد وافراز القاديانية التى اخذت بعد ذلك تتحرك حسب المخطط المرسوم لها ضمن اطار المبادىء الاسلامية، فدخلت هذه الحركة مرحلة الالهام والكشف.

بدأ القاديانى يضفي على اقواله صفة الالهام بعد ان جذب الانظار اليه واستثار جميع المهتمين بالثقافة الى براعته وراح يكشف عن ذات الله او يسحب من نوره قبسا يدخله قلبه ثم استغل حالة اليأس التي وصل اليها المسلمون بعد فشل الثورة وبدأ يستغل نزعة التصوف ليبرر كشوفاته والهاماته ويهيء النفوس لقبول كل دعوة متطرفة.

وانتقل الى مرحلة الدعاء المستجاب وكان يمزج باحكام مبادىء الاسلام المعروفة ومبادىء الغلو المستوردة محاولا غرزها في جسم العقيدة الاسلامية «الحلول، التناسخ والتأويل» ليمهد الى الانتقال لمنصب المهدى وفتح بابها ليهبط منها على باب النبوة بعد ان مهد الاستعمار لضرب مبدأ النبوة باحداث انقسام بين الانسان المسلم وعقيدته عن طريق الغزو الثقافي واثارة الفتن بين المذاهب وترويج الالحاد والفساد ليسهل سحب المسلم من دائرة الاسلام وادخاله في دائرة يقبل فيها افكار وعقائد جديدة تحل محل عقيدة الامة.

وهكذا يتدرج القاديانى في حركته مستغلا حالة اليأس التى وصل اليها المسلمون واستعدادهم لقبول الاراء المتطرفة التى تعتمد على الخوارق ليعلن انه «نبى» مستخدما مبادئة في التأويل والحلول والتناسخ لتأويل الأيات القرآنية والاحاديث النبويه التي تؤيد صحة دعوته مبتدأ بانه هو المسيح الموعود المؤيد بملائكة الله واسلحته يحقق بها الفوز على الظلم والظالمين ويسقط من خلالها مبدأ الجهاد لان ظهوره يغني عن الحرب.

ثم يصل الى النبوة الظلية عن طريق فكرتى التناسخ والحلول ليثبت للناس انه ظل النبي محمد صلى الله عليه وسلم ومن هذه المرحلة يقفز الى النبوة المستقلة ليدعى النبوة المطلقة في الارض ويصدر امره بضرورة الولاء للانجليز والتعايش معهم بعد ان اسقط مبدأ الجهاد وهدم مبدأ النبوة في الاسلام مؤيدا امره بتأويل الأية القرآنية «واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم»

انتبه المسلمون في المراحل الاخيرة من حركته الى خطورة هذه الحركة فشنوا حملة شعواء على الداعي واتباعه المضللين وكشفوا عمالتهم وكفروا دعوتهم وحكموا عليه وعلى اتباعه بالكفر واباحوا دماءهم وكشف الندوى عمالته بالاستشهاد باقواله عن تمجيد الانجليز وما قدمته عائلة القادياني من خدمات لهم.

وتحقق للاستعمار ما خطط له اذ تطورت المعركة لتصبح بين المسلمين انفسهم وقد دارت الحرب الى استنزاف قواهم واشغالهم في معركة ثانوية ابعدتهم عن معركتهم الحقيقية مع الاستعمار..

تلك كانت القاديانية نبوة ضد نبوة محمد وديانة ضد ديانة الاسلام وحركة سياسية معادية للاسلام وحضارته.

آل ياسر

بقلم: سعيد الياسين

رفع التاريخ قبعته وانحنى باجلال لاسره ياسر. اخذ بيدها واجلسها صدر المجلس العربى وابرق للزمن بصوره مستعجلة ان يسجل في ابرز زوايا الذاكره وبالخط العربي ان ياسر وزوجته وولدهما عمار يباركون الخطوه المحمديه. الثلة ترفض نمطيه تفكير القطيع ومسار قافله الجمال التي يقودها حمار بذيله.

وتنتقل من استسلام التشرنق الى لغة الفعل ومن رتابة الكمون الى حرارة العلن. دهش السادة واشتعلت النار باطراف عباءاتهم البالية واندلعت فناجين قهوتهم المره. لكن التاريخ حمل زجاجات من ماء زمزم ليغسل جدران منزلهم ويزرع على بوابته نخله احضرها من يثرب واحرق البخور على الواجهات الاربع. تلفتت الاسره البائسة لترى التناقض الاجتماعي والتفاوت الطبقي وزيف عبادة الاوثان التي ترمز الى استئثار مجموعة الوجاهه والسيادة والمال. اما الجياع فسواعدهم محتكره وعرقهم مؤمم.

صبرا «آل ياسر قال صاحب الدعوه لهذا الثالوث الشامخ عندما تفنن عباقرة الاجرام في تعذيب هؤلاء الرافضين. صبرا» ال ياسر فان موعدكم الجنة. كانت تعزيه المعلم لتلاميذه الاوفياء فجوهرة العقيده التضحية ودربها المخاطره.

سقطت الام المكابده شهيده لتمنح امومتها للعقيده وعلى تقاطيعها الشجاعه وكل ما في الارض من كبرياء. رحلت الام واستمرت الخليه تعمل، يجسد حركتها النواه التي صقلها الألم وغذاها الايمان تتمثل في عمار الذي يمثل الافراز الحقيقي والتفكير العقلاني بعيدا عن الطقوس النمطيه والاساليب الاكاديمية.

كان عمار مديد القامه قليل الكلام تزين صدره الاوسمه التي تركتها اثار الجروح والحروق وسياط الجلادين. وانتصرت الدعوه.

كان عمار من اقرب فرسان الله الى قلب المعلم واقترب منه ذات يوم وتأمله بوداعه ومسح على رأسه على مرأى من الصحابه وقال عمارا تقتله الفئه الباغيه. توفي ابوبكر وطعن عمر واستشهد عثمان وانقسم المسلمون الفئه الصامته المحايده التي لاتعرف من الدين الا طقوسه وهؤلاء هم المديمون. شخصيات ميته تحمل هويات ميته. وفئه انحازت لداهية حاذق وذكي محترف. ووقف عمار مع الفئه المؤمنه. حمل الرايه وانطلق كصاعقة تزرع الموت والتمزيق في صفوف معاويه. وتحققت نبوءة المعلم وسقط العملاق مضمخا...

يأس مخدر ووهم مريح

بقلم: عدنان سعد الزعبي

هذا القدر الذي يسرق فلذات الانسان فيعايش الخيالات ويربث على محياه، ذكرى رسخ على طوطمية الايام وعنجهية الزفرات، التي اشرقت من اخوان الربيع عبير الخلود، ودانت به حتى بدى نجما هوى من طول العتاب.

وكم من شهب نفثت زفرات الموت، ومن بعد الخلود في القبور دثرت... ومن القشور عوتبت، فباتت ترقص، على موسيقى الاحزان، ونكون البداية كما كانت النهاية ظلم الليالي الحالكات وعودت الدموع الراقصات، حتى اذا ناجى عاش واتعض، واذا سأل ناح لي دنيا السراب ذلك هو الغيث الهامر مصائبه، وتلك هي السماء التي اطبقت على احداقها، فباتت من غير ضياء وعاشت من غير غذاء.

السماء مدى الانظار والقمر شغف ...

بعد عقاب وعذاب من بعد عذاب!! كيف للسعادة ان تزهو في موكب الجنازة وكيف للكهل ان يحيا حياة الشباب! نعم انا كهل في جسد شاب..

قلب مكبل بالاعماق، وامل مزيف في خشب النشار، ما للموت يهرب! وما للشباب قد مات، وما للاشراق في ربيع الدهر خريف، وانواره الوان السماء الكافر في ساحة الاعدام فكيف للعاشق بان يكون صديق، وكيف يساوم الانسان في علاقة بالحب، وكانه غيث يمطر ثم يموت، وكيف اذا تسلل الخداع نادى الضمير وصاح الوجدان، ولكن مات الانسان، وعاش من غير ريحان، وهل تعيش الدنيا بغير ريحانها تتبختر وتداعب نسيم الصباح وزخم رضاب اللوعة والانسياب... لكن.. كيف لي ان اعيش بدون غذاء الحياة.. بغذاء الحب...